

OMA
322.409535
9 YUN
Jan 1971

العدد الثامن
السنة الاولى
يناير ١٩٧١
الشمس ٢٥ فلساً

لبنان

مجلة سياسية شهرية

تصدرها: الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحل

بريطانيا تسرد حرب ابارة على شعبنا في ظفار

الحكومة البريطانية ترسل فرق «الدرجيل» لحماية الثورة الشعبية
والكوماندوس للأفخار الانتفاضة المسلحة في رويد الحبال

الاشتراكية القابوسية
وحرب الاثاعات

بريطانيا والوجوه
المستعارة في عمان



عيسى بن سامان
يعرض على الشاه
مستقبل البحرين السياسي

الانتخابات في الكويت والموقف الوطني الصحيح منها

مع انصار الثورة

طالب عربي في بلد عربي
يواجه الحصار الاعلامي

« الى حضرة الرفيق المناضل مسئول مكتب
الجهة الشعبية لتحرير الخليج العربي
المحترم

تحية من فؤادي الذي يسره سماع نجاح
عملياتكم الجريئة التي تقومون بها ضد
المستعمر البريطاني واعوانه الرجعيين .
افتش في الاسواق حتى عن كتاب صغير
يتكلم عن ظفار وثورتها المسلحة ولكن دون
جدوى .. ولم اجد المقالات في الصحف الامرات
قليلة جدا وانني اريد ان اعرف عن ثورة
ظفار وعمان الشيء الكثير ... »

تعليق :

ان الحصار الاعلامي الذي تواجهه
الثورة له اسمه الموضوعية الذاتية فالثورة
في الخليج تواجه احتكارات النفط العالمية
وتواجه كافة الاحتكارات العالمية التي لها مصلحة
في ابقاء الخليج سوقا مفتوحا لمنتجاتهم .
ان امراء الخليج العملاء يسرقون اموال
الشعب ويستخدمونها في شراء الصحف وفي
رشوة غيرهم لاجل السكوت عما يجري في
الخليج . كما ان الجهة الشعبية قائدة الثورة
في الخليج ذات اهداف وطنية شمولية وتقدمية
واضحة ولا تقبل الا بكس جميع الانظمة
الرجعية والموالية في الخليج . وهي تطرح
نمطا جديدا في النضال وفي قيادة الجماهير مما
يخيف العديد ممن لهم مصالح متعارضة مع
ذلك .

غير ان الجهة الشعبية لتحرير الخليج
العربي المحتل ستفك الحصار رغما عن كل ذلك -
وستسمع صوتها الثوري لجميع القوى الثورية
في الوطن العربي والعالم .

« حضرة الاخوان المسئولين في الجهة
الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل
اننا نتابع الانتصارات التي تحققت في
الجهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل قائدة
نضالنا والمشلة الحقيقية لنا . لقد اتت هذه
الثورة كتصحيح لمسار الحركة الوطنية في
الخليج ولتطرح الخط الصحيح في النضال .
لقد اتى مؤتمر حمرين ليعبر عن التطورات
الحاصلة في الجهة وليفتح افاقا جديدة للكفاح .
غير ان فئة حاكمة مرتبطة ارتباطا وثيقا
بالانكليز والسلطين تقوم ببث اشاعات
مفرضة الهدف منها النيل من الجهة ومن
انتصارات الجماهير . فتارة تشير ان هناك
اعدادات كثيرة تقوم بها الجهة وانها
تعدم المناضلين . وتارة اخرى تطلق الاشاعات
عن وجود الغبرا، الاجانب الذين - يقودون
قوات جيش التحرير الشعبي .. لقد اصبحت
هذه الفئة مكشوفة وممزولة . واصبحت
الجماهير تنظر لها باحتقار وازدراء ... »

اصدرت احدي الجهات الطلابية في البحرين
بيانا طلابيا جاء فيه :

اننا ندعوكم الى المزيد من اليقظة والحد
لوازمات الاستعمار والرجعية ومخططاته التي
ترمي الى اضعاف شعبنا في شتى الميادين
فمستوى التعليم يسير من منحدر سيء الى
اسوأ لان دائرة التربية والتعليم قد تمعدت
الى اضعاف المواد وطمس تاريخ شعبنا وثوراته
ضد الاستعمار .

ان هذا الجهاز الاداري الفاسد غير قادر
على تحمل المسئولية نظرا لعدم اخلاص وصدق
المسئولين فيه وعدم توفر الكفاءات العلمية
لدى معظمهم . وعدم وجود النظرة الوطنية
السليمة لوضع الحلول المناسبة لختلاف
المشكلات التربوية والتعليمية التي يعانيها
هذا الوطن نتيجة التخبط الاهوج والعمل
الارتجالي الذي يمارسه المسئولون في اهم جهاز

له صلة مباشرة بالجماهير في الحاضر والمستقبل .
فانخفاض مستوى التعليم في السنوات الاخيرة
دلالة واضحة على عدم وجود اي نوع من
التخطيط ومناهج التعليم الهزيلة التي
لا توسع مدارك الطلبة ادت الى خلق جو
مدرسي تشتمن منه النفوس .

طالب من الكويت

وصلتنا الرسالة من ج . ع . احد الطلبة
من الكويت :

« ان الحكومة الرجعية في الكويت التمترة
بلباس الليبرالية الواسع والذي تحاول
عائلة ال صباح تضييفه ليتناسب مع الاوضاع
في الكويت . ان هذه الحكومة قد نجحت
بفضل مساعدة الامبرياليين لها وبفضل
الامكانيات التي تملكها من ان تلمس طبيعتها
الرجعية وعمالتها وارتباطها الوثيق بالامبرياليين
.. وتمثل جبهتهم القوة الاساسية في كشف
حقيقة الحكومة الكويتية الدجالة ... لذلك
يجب ان تقوم ٩ يونيو بدورها كاملا في
هذا المجال . »

تبرعات

وصلت الى الجهة التبرعات
التالية :

٤٨٥ مارلا من لجنة مناصرة الثورة في
المانيا الغربية
٤٥٠٠ دينار من انصار الثورة في الخليج
العربي المحتل
٥٠ جنيه من المواطن علي بن يوسف
٢٠ ريال من المواطن محمد بن علي
٤٣٠ ليرة من انصار الثورة في لبنان
٨٧ جنيه من اتحاد عمال اليمن في
بريطانيا

٩ يونيو

مجلة سياسية شهرية - تصدرها اللجنة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل
جميع المراسلات تُعنون باسم : مكتب اللجنة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل - المعلا - ص.ب. ٥٠٢٧ - عدل

بريطانيا تسوء حرب ابارة على شعبنا في ظفار

الحكومة البريطانية تريد فرق « الدجيل » لمحاربة الثورة الشعبية
والكوماندوس للتحارب الانتفاضة المسلحة في رُوسد الحبيال

في الواقع كان الضباط والطارين البريطانيين
هم الذين يخططون ويفقدون الحرب ضد
الثورة (فان بريطانيا مضطرة اليوم الى
التدخل بقواتها الخاصة (الارجل) وان تصعد
العمليات العسكرية كما وكيفما في محاولة
لايقاف اللهب الثوري من الانتشار ولتخ عمليات
التعميق والتخدير الحاصلة في المنطقة .

ان بريطانيا والقوى الرجعية قد عرّضت
تماما ان الثورة لم تعد اقليمية او تسيرها
النظرات العفوية وانها نفقت من قيادتها
سجل المترجحين وذوى الارتباطات بالقوى
المضادة بدون ادنى تردد وانها فعليا ذات اهداف
جزرية ونظرات شمولية .

وما يزيد في الوضع هو تنامي الوضع
الثوري على مستوى كل المنطقة وانفجار
البؤرة الثانية في الجبل الاخضر .

لقد دلت الاعتقالات التي قامت بها حكومة
البحرين . وعمليات المعاصرة والتطويق الذي
تقوم بها القوات البريطانية في رأس الخيمة
دلت . على اتعاش الحركة الوطنية مجددا
وانبعائها شكل مارق .

ويبدو ان الاستعمار البريطاني يحاول شتى
الاساليب ان يصفى الحركة الوطنية وفصائلها
المسلحة في النصف الاول من العام الحالي
ليكون النصف الاخر مجالا رجبا لتنفيذ بقية
المخطط الاجرامي في احكام قبضة الامبريالية
سياسيا واقتصاديا من خلال المشاريع المشبوهة
التي بروج لها في الوقت الراهن .

ان تزايد العمليات العسكرية وتصعيدها قد
فشل حتى الان وجميع محاولات العدو لاختراق
الناطق المحررة والتمركز فيها ووجهتها بمقاومة
جباره استنادا لمواجهة المزيد ومن ثم الانطلاق
لتوسيع المنطقة المحررة .

شهدت الساحات النضالية في منطقة الخليج
العربي . تصاعدا رهيبا في العمليات القمعية
التي تشنها القوات البريطانية والجيش
البريطاني . لقد كان ابرز التطورات
العسكرية :

- تكثيف الحشودات العسكرية وزيادة اعداد
القطعات المهاجمة .

- استعمال اسلحة جديدة ذات دلالة بالغة
في الحرب التي تشنها بريطانيا : فلقد ادخلت
الطائرات العمودية وبكميات كبيرة وكذلك
اعداد من الدبابات (صلاح الدين) والمدفعات .

- تدخل القوات البريطانية وبشكل مباشر
ومكشوف تمثل في استدعاء قوات الارجل
« الشياطين الحمر » والكوماندوس البريطانية
التي بدأت في عمليات تمهيط للمنطقة بدأ من
راس الخيمة .

ان لهذه التطورات دلالات كبيرة . لقد
ادخل عام ١٩٧١ وهو عام الصدام الحاسم
مع الامبريالية في المنطقة وعام تطويق وتصفية
الثورة . فبعد ان اثبت التغيير السياسي
الذي حصل في مسقط فشله في سحب البساط
من تحت رجل الثورة بد . في تنفيذ الجزر
العسكري من المخطط الامبريالي والهادف
الى تصفية الثورة نهائيا في المنطقة . ان صلابه
الثورة واصرارها على المضي قدما في تنفيذ
كل مقررات مؤتمر حمرين هذا بالضبط ما
يجعل الامبرياليين يفقدون السيطرة على
اعصابهم ويقومون بعمليات حاولوا دائما عدم
التورط بها .

فبريطانيا التي طالما تفنت بان
الحرب الدائرة بينها وبين الثوار . بانها حرب
- داخلية بين قوات السلطان والتمرديين (بينما

الاحداث السياسية في الخليج العربي المحتل

البحرين

الحركة الوطنية المتنامية وتخفف بالمقابل الاعباء عن الجيش البريطاني الذي يصرف عدة ملايين على هذه الاجهزة العميقة .

رأس الخيمة

مرة اخرى تعلن رؤوس الجبال عن تمرداها على السلطة العميلة في رأس الخيمة . فقد اعلنت قبائل الخواطر سنة ٦٩ تمرداها على الحاكم العميل . لكنها كانت اداة من ادوات زايد بن سلطان ليست نفوذه على رأس الخيمة (بتخطيط بريطاني واضح) . وعندما فشلت هذه القبائل لجئت الى ابو ظبي حيث سميت انواع الاضطهاد والفقر تحت

ظهرت النتائج الاخرى للمعادنات بين عيسى بن سلمان وشاه ايران حين ابدت السلطة الرجعية في ايران استمداها المطلق لدعم الحكم العميل في البحرين بالقروض والمساعدات المالية . وقد ترددت انباء عن قرض اولي مقداره ٩ ملايين جنيه كدفعة اولي . ومن المعروف ان البحرين من احدى الدول المصدرة للنفط حيث يبلغ الانتاج اليومي ما يقارب ٧٠ الف برميل يوميا ويرد اليها عن طريق الانابيب تحت البحر ١٤٠ الف برميل يوميا للتكرير من نفط الجزيرة العربية بالإضافة الى دخل ابو سفة الذي يذهب الى جيب حاكم البحرين مباشرة . وقد اجرت السلطات البريطانية في البحرين مسرحية الاقتصاد التي اعقبها سلسلة من الاتفاقيات التجارية والاقتصادية ونزوح الرساميل الابرائية الى البحرين وتلتها اخيرا زيارة عظمتها لايران حيث عرض على الشاه مشروع في انشاء دولة دستورية في البحرين

لقد استلم الحكم التوسعي الابرائي اليوم بيده اليمنى . سلمه بيده اليسرى بالامس

وسلمت اسرة ال خليفة البحرين من الاستعمار البريطاني الى وريثة الحكم التوسعي الابرائي فهبتا لهذه الاسرة على حفاظها على عروبة البحرين القيمة .

ويبدو ان هذه المساعدات ستكون بالدرجة الاولى لتفريغ اجهزة القمع والاستخبارات والبوليس في البحرين لتكون قادرة على مواجهة

الحكم العميل فيها بعد ان صفي المعتمد البريطاني الغلطات بين الحاكمين .

هذه المرة يقود التمرد فصيل تقديم استفاد من مجمل التناقضات الموجودة في هذه المنطقة بالإضافة الى المواقع الاستراتيجية الحصينة التي تمتاز بها المنطقة . وتمركز فيها ليمارس حرب العصابات ضد القواعد البريطانية السرية المنتشرة في مضيق هرمز وجبال رأس الخيمة .

ولم يجد الحاكم العميل الا الاستعانة بالمعتمد البريطاني الذي اكتشف ان الامور قد وصلت الى المفاق خطيرة فما كان من حكومته الا ان بعثت بفرقة كوماندوس لمحاربة الشوار ومطاردتهم كما انها نسقت الجهود مع سلطنة مسقط التي بعثت بفرقة من مرتزقتها التي يقودها الضباط البريطانيون الى المنطقة .



هذه المنطقة شهدت اشرس المعارك ضد الاحتلال البريطاني سنة ١٨١٩ - ١٨٢٠ - ١٨٢٢ وان شعبنا على استعداد ان يقدم المزيد من الشهداء لتحرير ارضه .



عمان

شهدت مسقط اول اضراب طلابي في المدرسة البوسيدية ضد السلطة العميلة في بداية شهر ديسمبر . فما كان من السلطة الا المزيد من القمع والتنكيل وملاحقة العديد من العناصر الوطنية التي اتهمتها بانها وراء الاضراب .

ولم يجد قابوس الا ان يوجه نداء الى « شعبه » يحذره من المغربين والشيوعيين المنتشرين في كل عمان . والذين لا يريدون الاستقرار والسلام البريطاني . وتوعد بالضرب بيد من حديد على من يساعد هؤلاء المغربين .

ومن جهة اخرى ادعى طارق رئيس وزراء المستعمرة البريطانية (عمان) بان حكومته مضطرة لتخصيص مبالغ ضخمة للدفاع للتهديد

خبر وتعليق

يبدو ان اربعة اشهر لم تكن كافية للسيد طارق رئيس وزراء مستعمرة عمان ليكتشف ان مصيرة قاعدة بريطانيا بها مستودعات للقنابل الذرية ومراكز لاطلاق الصواريخ في جبالها الحصينة . فقد صرح لتريم تريم رئيس تحرير جريدة الخليج المحسوبة على الشارقة والتي تصدر في الكويت بطباعة فاخرة تنافس شقيقتها الشروق . بان مصيره ليست اكثر من جزيرة لتهمين الطائرات المدنية وحيانا العسكرية التي تضطر للتهمين اثنا رحلاتها من لندن الى هونغ كونغ .

قبل اربعة اشهر وفي مقابلة صحفية مع رياض الريس مندوب جريدة النهار البيروتية قال طارق بانه لا يعرف عن شروط وجود قاعدة مصيرة . في تلك الساعات المصيبة لم ينكر وجود القاعدة البريطانية في الجزيرة ووجد الشجاعة في ان ينكر وجود اية قاعدة اخرى . بعد هذه الفترة القصيرة . استطاعت حكومة طارق الصليدة والتي لم تكن بعد ان

الخطر الذي تواجهه من الثوار المتمركزين في ظفار والجبل الاخضر . وعلى الشعب ان يقدم المزيد من الصبر والتضحية ليتسنى لطارق بعدها ان يتفرغ للاصلاحات .

وقد نقل القادهون من مسقط انباء مؤكدة عن وجود خلافات خطيرة بين العميلين في طريقة مواجهة الثوار حيث يصير طارق على اعدام السجناء السياسيين وقابوس يصرى ضرورة الانتظار حتى تبرز نتائج العملية العسكرية التي سيشتها الجيش البريطاني والمرتزقة في اواخر يناير على الثوار في ظفار .

كما ان مراسلي التلفزيون البريطاني قد اعترفوا بان عمدة الضباط البريطانيين المتدربين قد زاد من ٤٠ الى ١٥٠ ضابط .

ومن جهة اخرى زار سفير الاردن في الكويت قابوس وسلمه رسالة شخصية من جزار الاردن حيث يلخص فيها نتائج معارك ابلول والدروس التي يمكن استخلاصها لمحاربة ثوار الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .



يفتح الناس بان الوضع قد تغير بقدر ما يبس بان الطاغية قد استبدل بكذاب من الدرجة الاولى وستكون صراخه - حتى لو صدق - منارا للشكوك عند اقرب اصدقائه . ولكننا من جهتنا لا يمكن الا ان نهتفئ بريطانيا على هذا الرئيس العتيد الذي نصبته على مستعمرتها وعلى البادي الشجاعة التي اعلنتها في مناسيره ولخصها ب « العدالة والعروبة والاستراكية » لقد صدق المسئل « اللي استحو ماثوا » .

على مطلع ١٩٧١ شكلت حكومة العمال، في مسقط وفدا برئاسة الخليبي وعضوية عبد الله الطائي (١) ومحمد الحارثي ويوسف علوي واحمد محمد النهدي ليزور الدول العربية ويوضح لها سياسة بريطانيا في منطقة عمان تهيدا لطلب الانضمام الي عضوية كل من الجامعة العربية والامم المتحدة والانفتاح التام على العالم - حسب تصريح قابوس . وقبل تشكيل الوفد صرح طارق بن تيمور والبريدبر ابراهيم بان حكومتها تولي الاهتمام الاكبر للاوضاع المنتهية في جنوب غرب عمان (ظفار) وهي مرغمة - حسب ادعائهما - على اعطاء الدفاع الأفضلية المطلقة على كل المشاريع الإنمائية الأخرى لما تشكله الأوضاع هناك من خطر على مستقبل الأمن والسلام على الحكومة .

بريطانيا والوجود المستعارة في عمان

بدو ان هذين الخبرين يلخصان الى حد كبير الدوافع الاساسية التي حدثت بحكومة المحافظين الى تغيير سعيد بن تيمور بابنه قابوس والمجيء بطارق رئيسا للوزراء . وتبقى كل التهرجات والوعود الكثيرة التي تنراها قابوس وطارق في بداية العهد للمصحفين ومراسلي وكالات الانباء والتلفزيون ، مجرد مادة للاستهلاك المحلي لم تجد اي صدى في داخل مسقط نفسها . ومن خلال التصريحات الاخيرة لطارق وقابوس تتضح تماما هوية الحكم الجديد في مسقط على انه ليس اكثر من واجهة سبئية وغبية لحكم المستشارين والعسكريين البريطانيين الموزعين في كل منطقة . ولكي يكون واضحا طبيعة الانقلاب الأخير لا بد من الامساك بالحلقة الرئيسية التي تحكم الاوضاع في عمان والتي يمكن اكتشافها من خلال الفهم الحقيقي لطبيعة التطور الاقتصادي والسياسي الذي عاشته عمان طيلة الحقبة الماضية والتي جعلت التغيير ضرورة بريطانية تملئها مصالح وارتباطات لم يعد من اليسير تجاهل الاخطار التي تهددها في المنطقة .

وحيث يكمن في عمان الداخل اشد القوى الطبقي اجتماعيا وسياسيا شراسة للاجنبي (نظرا للانتاج المتخلف المعتمد على الاقتصاد الطبيعي والذي لا يبدي اية رغبة في الاتصال بالعالم .

وحيث شكلت سلاسل الجبال حاجزا رئيسيا في تلك الازمنة تمنع تسرب التيارات والاجانب الى الداخل) وما افرزته من اشكال سياسية تمثلت في اتخاذ الامامة نمطا لادارة البلاد سياسيا . فقد عملت بريطانيا على فصل الساحل (المعتمد على التجارة والملاحة وما تفرزه من علاقات اجتماعية ونمط سياسي يمتاز بالتسامح وحتى التساهل والتنازل عن الارض مقابل الحماية من الارباح والملاذات « ٢ ») ولقد اقبلت بريطانيا عمان على هذه الوضعية طيلة الفترة التاريخية حتى ١٩٥٥ عندما اكتشفت ان عمان الداخل تحوى احتياطيا ضخما للبتترول وان امكانيات تسليمه للشركات الامريكية واردة جدا اذا لم تبادر لتطبيق هذه التحركات وتتهي الانفصال المصطنع

الذي خلقته في بداية احتلالها لمسقط عن طريق الاحتلال العسكري لعمان الداخل وضمها الى مستعمراتها في الساحل (سلطنة مسقط) ابقاء عميلها ابن تيمور سلطانا على كل المنطقة .

الاحتلال البريطاني لعمان

غير ان الاحتلال العسكري لعمان الداخل وبالتالي القضاء على الامامة بما تمثله من قوى طبقية معينة لم يشكل مدخلا لقوى طبقية جديدة صاعدة بقدر ما احكم قبضة المستعمر على عموم المنطقة الامامة (والقوى التي تقف وراءها) في التصدي لهذه الهجمة الاستعمارية الا انه لم يكن نصيبها احسن من نصيب الحرفيين الاوروبيين الذين تصدوا للصانع في محاولة لتدميرها بحكم انها قضت على اسلوبهم الانتاجي وجعلتهم عبدا يبيعون قوة عملهم للرأسمال في بداية النهضة الصناعية في اوروبا . هذا يعني بالنسبة لوضعنا ان القوى الطبقي التي تصدرت قيادة حركة المقاومة ضد الاحتلال البريطاني سنة ٥٧ لم تكن مهينة ولا قادرة على قيادة الجماهير الفقيرة وكسب المعركة لما تمثله هذه القيادات من عقلية متخلفة وعاجزة .

ومع طرد الامامة فقد اضطرت مجاميع ضخمة من الفلاحين الفقراء الذين عاشوا اجيالا عديدة على انتاجهم الطبيعي والتبادل السلعي البسيط داخل مناطقهم ، الى الهجرة الى مناطق الخليج الاخرى كسبا للرزق ليشكلوا قوة العمل الاولى لشركات البترول والدوائر الحكومية وخدم البيوت وعمال الخدمات الاخرى في الكويت والبحرين ومسقط ثم الساحل . وكانت الدوائر الاستعمارية ترى في هذه الهجرة وسيلة للتخلص من العناصر الفلاحية الفقيرة « المشاغبة » في الوقت الذي كانت الشركات البترولية في عمان تسخر كل امكانيات العلم الحديث والتكنولوجيا في التنقيب عن البترول باقل عدد ممكن من العمال المحليين لتضمن عدم تأثير هذه الصناعة على الاوضاع الاجتماعية في المنطقة . واستمرت من ٦٥ تستنزف البترول وفي معظم مراحل بشكل آلي باستثناء بعض المراحل التي لا بد من تواجد اليد العاملة فيها كالصيانة والحراسة مثلا .

غير ان العناصر الفلاحية الفقيرة التي هاجرت الى مناطق الخليج الاخرى

استطاعت ان تستكشف ابعاد المسألة التي تيمسها منطقة عمان والمخطط الاجرامي الهادف الى افراغ المنطقة من كل العناصر الوطنية وجعلها منطقة آمنة للاحتكارات البترولية وحزام امان يقي امارات الخليج من التيارات الثورية القادمة من الجنوب والجزيرة ، كما استطاعت هذه العناصر ان تستكشف نوعية الميادات التي حاصت معارك ٥٧ ، ٥٩ وادت بها الى الفشل وان نوعية القيادات المطلوبة حاليا ، والارضية الايدولوجية التي يجب ان تركز عليها اية نوره وطنية في هذه المرحلة .

موقع ثورة ٩ يونيو ١٩٦٥

ولقد شكلت ثورة ٩ يونيو ٦٥ بداية حقيقية للحركة الوطنية في عموم الساحة واستطاعت من خلال استخلاصها للدروس الثمينة التي قدمت مسيرة الحركة الوطنية ان تقدم البديل لكل القيادات القديمة والاساليب البالية في النضال ضد المستعمر وبالتالي استقطبت العديد من المجاميع الوطنية والقوى الطبقي الصاعدة كما انها استطاعت بصمودها البطولي امام الجيش البريطاني ان تعطي ثقة كبيرة للجماهير وقدرتها على النصر النهائي .

ان مجمل هذه التراكمات الكمية والنوعية التي شهدتها ساحة عمان لم تشكل للخبراء والمستشارين البريطانيين ايام سعيد بن تيمور شيئا ذا قيمة وبالتالي كافة اساليبهم اعجز من الرد على الثورة وما طرحه من حلول جذرية تجد لها اصداً عميقة وسط الجماهير الفقيرة . ووجدت السلطات البريطانية ان سياسة موظفيها في عمان لا يمكن ان تؤدي الدور المنشود الذي تهدف اليه خاصة بعد ان امتدت الثورة الى الجبل الاخضر ووصلت الى حالة اجتياز عنق الزجاجة والتي راهس الخبراء العسكريين القدماء على عدم قدرة الثورة على اجتياز هذا المنعطف الخطير .

الانذار الخطير للاميراليين

ان العمليات العسكرية في الجبل الاخضر والتي ابتدأت في ١٢ يونيو

١٩٧٠ قد نبه كل القوى الاميرالية التي عمت اساليبها وادواتها وعجزها عن مكافحة الثورة بالاساليب التقليدية، ووجدت بالتالي ضرورة احدث تغييرات

في واجهة الحكم واشراك عناصر طبقية عميلة لها تكون مدخلا لاحكام قبضة الاميرالية من جديد وفتح عمان للاستعمار الجديد وبدلا من الاساليب القديمة حاولت السلطات البريطانية ان تستعمل نفس الاسلحة السياسية التي تعتمد عليها الثورة بعد تزييفها واجهاضها من محتوياتها التقدمية وحياتها من جديد لتناسب الاقزام والجندد المتناثرين في امارات الخليج ومسقط في محاولة يائسة لامتصاص نغمة القوى الطبقي الصاعدة واشراك بعضها في فتات مائدة المستعمر .

كيف زيف المستعمر مطالب الجماهير

فقد طرحت الثورة وحدة المنطقة بأسرها وضرورة النضال لتحقيق هذا المطلب الوطني والقومي العاجل ، فما كان من المستعمر الا ان قدم مشروع اتحاد الامارات المزيف الذي مات قبل ان يولد ، وعندها وجد المستعمر ضرورة طرح مشروع عمان الكبرى في محاولة لامتصاص العديد من القوى السياسية في الساحل والداخل « ٣ » وامتصاص التأييد الشعبي المتزايد عن الثورة الشعبية التي تطرح وحدة منطقة الخليج العربي والدمى الكرتونية المنائرة فيه .

وعندما طرحت الثورة حقيقة الاوضاع في عمان وبقيت الامارات على انها واجبات بريطانية كرتونية تخفي المحركين الحقيقيين والمسيطرين على الاوضاع فيها ، قامت بريطانيا بعملية

الانقلاب التي اجرتها في ٢٣ يوليو ١٩٧٠ واضعة كل التهم التي وجهتها الثورة لبريطانيا على السلطان القديم وان الخلاص سينم على ابنه قابوس وعمه طارق سيء الذكر .

المجلس الاستشاري البريطاني

وبعد فوز المحافظين في الانتخابات البريطانية الاخيرة ، شكلت الدوائر الاستعمارية مجلسا استشاريا بريطانيا في مسقط خطط لعملية التغيير التي طلبت منه ووضع الخطط والتحركات للعهد الجديد بزعامة السلطان العتيد قابوس وكان الهاجس الاكبر لهذا المجلس البريطاني هو الثورة المسلحة المنتهية في منطقة ظفار - والجبل الاخضر والوسائل السياسية والعسكرية الكفيلة بخنقها والقضاء عليها وبالتالي احكام قبضة الاميرالية على عموم المنطقة وتأمين مستودعات البترول الهائلة في خليجنا العربي .

فمنذ اليوم الاول حاول قابوس ان يدور على قرى ومدن الجبل الاحمر ليجتمع بالقبائل ويوزع عليهم الوعود . ولكنه في كل مدينة كان يسلم الاوامر من الضابط البريطاني المرافق له بأن يعتذر عن الاجتماع للمعلومات التي كانت تصل للمخابرات عن المحاضر التي يمكن ان يتعرض لها السلطان في تلك المدينة ولم ينس السلطان العتيد في قراءته للبيان الصحفي الذي اعده المجلس الاستشاري ان يدعو الدول العربية الى ضرورة

البيع على الصفحة ١٩

هوامش

(١) عبد الله الطائي : من ابرز عملاء المخابرات البريطانية في الخليج العربي واشهرهم صيتا ويتمتع بسمعة جيدة وسط مخابرات الكويت والبحرين . كما انه من الرجال البارزين الذين وكل اليهم مهمات اساسية في قصر زايد بن سلطان في ابو ظبي (الذي جاء بانقلاب بريطاني شبيه بانقلاب ٢٣ يولية ٧٠) حيث شغل منصب رئيس دائرة الخارجية ، واستطاع من خلال الاموال الطائلة التي وزعها على اصحاب الصحف والمرنقة ان يجند لابو ظبي العديد من الاقلام الماجرة ويكسب ود رؤساء تحرير العديد من صحف بيروت ، كما انه كان العين البريطانية الساهرة على كل العمانيين في ابو ظبي حيث يطاردهم ويسلمهم لحكومة سعيد بن تيمور . وبعد الانقلاب البريطاني في مسقط ارتدت المشيئة البريطانية ان يلعب دوره في مسقط مستثمرا رصيده لابو ظبي ليحشد لخدمة الواجهة الجديدة ويكفي حكومة طارق فخرا ان يهاجرا صناديد كعب الله لتبرهن على طهارتها الوطنية الناصحة .

(٢) تنازلت حكومة مسقط سنة ١٨٣٤ عن جزر كوروا موروا للحكومة البريطانية مقابل تعهدا لحماية السلطان من هجمات القبائل النائرة في عمان الداخل والتي حاولت عدة مرات تحرير مسقط من السيطرة البريطانية وانها . حكم اسرة اليوسعيد العميلة .

الإشراكية القابوسية وحرب الإشاعات



سلطانكم الجديد الذي خلق السلطان السابق بناشركم بتعاون مع الدول العربية، الشيعة، والذي سيساعدكم بتخليص وطعن الصير من الحونة ومناكين الدماء الشيوعيين ستناولون حريه مطلقه في مملاله واعمال و مستشفيات واطباء ومدارس . واننا ستساعدكم بمستقبلنا زاهرا .
تعالوا ومنلو حكومتكم مبتدئين بحيا جديده وافضل بالخير والطمئينه ، وستنظم لكم حماة التامه

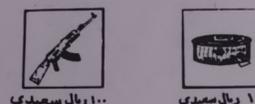
والله اعلم ما تقول وكيل

من فضلك اطلب الصغره

معها الى الجماهير !! لافض فوك يابا سهيل وعاش ايمانك الراسخ بالدين الاسلامي الحنيف

اما الاسلوب الاخر الذي اعتمده الاستعمار في حربه النفسية فهو الرشوة وكما يقول المثل كل واحد يعلمه . هؤلاء العملاء يعتقدون ان الاموال والرشاوي قادرة على شراء كرامة وحرية البشر لسبب بسيط هو انهم قد باعوا لاشي حتى كرامتهم الشخصية لقاء دراهم معدودة ، فلماذا لا ينطبق على الناس الاخرين ما ينطبق عليهم . . .

وليس من المستغرب ان يقوم ضابط الاستخبارات بالتذكير على ان الريال اليوسعيدي يساوي ١٣ روية لانه يعتقد امام عدم الرد على نداءاته العديده ان البشر اغبياء الى حد انه يجب تذكرهم بقيمة العملة المتداوله في اوساطهم . وانطلاقا من هذا

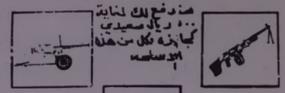


١٠٠ ريال سعدي ريف واحد سعدي عن ١٣٠ ريفيه

ان الحكومة تدفع جائزة لوي شخص للذي يفضر اصاص او يدي بمعلومات التي تشير الديمقراطي او محاكمة اي ارباب شيوعي . هؤلاء اليرمين يريدون التفسير ما بلادكم لاجل ساداتهم الصبيح والروس الذين ينتجون لكم الجوع والاذايب الفاضيه وزفانات الشيوعيه بدل ان ياتوا بالصيده .
تم وشكر من ساعدك بالتعاون بناء بلادكم من جديد بتسليم اعداء الشعب سواء كانوا قتلى ام احياء منهم ان اقرب ممثل للحكومة وطالب في الحصول على جائزتك
تم بدون تأني

من فضلك اطلب الصغره

ان جلالة السلطان قابوس بن سعيد صيدع جائزة لوي شخعيه وسلم الله اليه واشكرت المذكورة على هذا الورقة . يعني من هذه الايصاح مصوره وعلية المذكورة الجائزة التي صيدع فيها له جلالة السلطان



١٠٠ ريال سعدي ريف واحد سعدي عن ١٣٠ ريفيه

المعبد ورك وساعد بينا بلدك الديمقراطية الزدهرة التي ستحيك امت وماللتك .
عندما تسلم هذه الايصاح الى اقرب ممثل حكومي ، احضر هذه الورقة كي تطلب في جائزتك

الاستخفاف بقول الناس وقدرتهم على تمييز الابيض من الاسود والعميل من الوطني طرح عليهم سيادته مشروع برامج المخابرات التي يديرها والتي نخصها في « العدالة والحريه الاشتراكية » !!

الاشتراكية القابوسية

اننا نهنيء هذا الضابط الشجاع الذي تجرأ فطرح الاشتراكية القابوسية في برنامجه ويبدو من خلال تطور الاحداث ان اشتراكية قابوس تعني اشراك كل الوطنيين والمواشي والقرى والنجد في التدمير الشامل الذي تقوم به طائرات سلاح الجو الملكي البريطاني، واشراكهم جميعا في القيود التي تنتظرهم في كوت الجلالي ، وعندما تصل الامور الى هذا الحد من المهزلة والاشخفاف بقدرة الجماهير الكادحة على معرفة اخلص لوندن لقضيتها ، فان مناقشة هذا البرنامج تبدو ايضا مهزلة لا يجب النزول اليها ويكفي ان نسهم في تعميم الفائدة على البشر الذين لم يطلعوا على هذه المناشير ليتثقفوا ويزدادوا معرفة . . .

ان الاستعمار البريطاني في محاولته القضاء على الثورة يتبع شتى الاساليب التضييلية لامتنصاص النعمة الجماهيرية المتزايدة على وجوده و (لسحب الماء من خول السمكة) ومن ضمن المشاريع التي يطرحها حاليا مسألة توزيع الاراضي على الفلاحين المعدمين في ظفار فقط وامكانية ادخال بعض الاساليب العصرية في المدينة لترفيه عن المواطنين . وفاته



شركة الرح الرحيم

ايها المواطنون اننا نطلب منكم ان تطلبوا منكم في سبيل شعوركم ومستند التسليم عليكم ورغبة انتم وكما انتم يا اخواننا المخلصين لقد رأيتهم يوم استلموا العدالة ليست تعود لاف يد الظالمين هذه الحقيقة تحت سيطرة سلطات السنين الابن توش تحت ظلم الخالفين والقبائل زرعوا لصدورهم العنينة والدمع ان كنا نقول (لا عدو الا عدوكم) عدالة حريه وحرية ولا حتى ان نطلب اننا صبح حريه وحرية تحت القماره الربويه يا اخواننا كما يقولون عن السلطان قابوس بن سعيد نفسه تعني من رجعيه ذنن الرجل عذرة من حصة امير المزار ولا تترك بصفتك فقهارة القمار واستغنى وتمرا وعد هذا السلطان الجبرير بمخفتناشم

تماما ان الثورة لن تنتظر حتى يقوم سيادته بتوزيع الاراضي فمن حق كل فلاح ان ينتزع قطعة ارض من ملك الاقطاعي الاكبر (السلطان والمستشارون البريطانيون) ان يحرقها ويستفيد منها له ولاولاده . كما ان الثوار لن ينتظروا المشيئة بل استولوا على الاراضي وقاموا باصلاح العديد من الاراضي الصالحة للزراعة وهؤلاء المواطنين الذين يتوجه اليهم لوند بالنداء تسليم اسلحتهم ويستلموا الاراضي التي سيوزعها يعرفون جيدا ان سيادته لم يتواضع ويتحدث اليهم بكل اذلال الا بعد ان نكست الثورة اعلام دولته العتيده على سهول جبال ظفار .

ماذا يريد الاستعمار من مخططاته الاجرامية في المنطقة ؟

انه يهدف الى انتزاع مكاسب الجماهير التي حصلت عليها بدمها وشهدائها ويريد سرقة حرية وكرامة المواطن والاستيلاء على الارض التي حررتها الثورة وجعلتها ملكا لجماهير الفلاحين المعدمين يمارسون عليها سلطاتهم المطلقة دون ادنى ضغط من العملاء والضباط الانجليز او المرتزقة . والجماهير التي يتوجه اليها لوندن ويدعوها للرضوخ والاستسلام تدرك جيدا ان تسليمها السلاح الذي تمتلكه يعني عموديتها وارجاعها الى عهد الظلام والعبودية وزجها في سجون اكثر ظلامه من الجلالي وبيت الفلج . والجماهير الفقيرة والثائرة والتي امتلكتها الوعي الثوري تدرك ان

نظاما جمهوريا فيه العدالة والحرية ولا شريكه يا اخواننا اسال الله مقدر الابرار ان يعطى النظر الى صانعي الاحكامه وما لنا مني ؟ ركاب صاوة يا كل من

١- المبدأ الأول: تحرير البلاد من قبضة لوندن .
٢- المبدأ الثاني: ادخال برنامجه الاستراتيجي والسياسي في سبيل تحرير الوطن .
٣- المبدأ الثالث: اذلال لوندن والسيطرة على البلاد وتوكل من الرجوع .
والله اعلم ما تقول وكيل

المستعمر قد خدعنا بهذه الاساليب مرات عديدة وفي كل مرة تنزع سلاحها وتستسلم تعود خطوات كبيرة الى الوراء وتسام واليهوان وتمتليء بها السجون وتعود الى حالات اسوأ بكثير مما كانت عليه . لكنها وعت هذه الحقيقة وهذا ما جعل الاستعمار البريطاني يفقد صوابه ويقوم سلاحه الجوي بقصف جنوبي للمنطقة متبعا سياسة التدمير الشامل للمنطقة بهدف محو الحياة في منطقة ظفار .

في تصريح اخير لقابوس حول مطالب المواطنين وشروطهم للتعاون مع السلطنة قال : ان الدولة التي تقبل من مواطنيها املاء شروط عليها تفقد اساسا مقومات بقائها كدولة .

ان للمواطن ان ينتمي للدولة اولا ثم يمارس حقوقه في المواطنة من خلال بعد هذا الحديث الذي افضى به علاقته بالحكم .

قابوس في نهاية ديسمبر ، يقفي الحديث عن الديمقراطية والحريه والعدالة دجلا لا يكتنفه اي غبار .

ان شعبنا البطل سيقاوم حتى اخر مناضل يحمل سلاحه . ان هذا الشعب الذي صنع البطولات والحق الهزائم الجسيمة بالجيش البريطاني ومرترقته سيواصل كفاحه البطولي الصامد لدك معاول الامبريالية في الخليج العربي رغم اساليب الابادة التي تتبعها بريطانيا في المنطقة واننا على ثقة مطلقة بقدرة شعبنا على النصر .

ابو سهيل : الاسم العربي الذي اطلقه بملر (مسئول المخابرات في ظفار) تيمنا بالعديد من الضباط البريطانيين في الخليج والجزيرة الذين اطلقوا على انفسهم اسما محليا (كوكون : محمد الهدي في قطر ، جون فيليبي : عبد الله فيليبي . . .)

بيان سياسي عن الانتفاضة المسلحة في رؤوس الجبال

- طلائع شعبنا المناضل في رأس الخيمة تفجر الكفاح المسلح ضد المستعمر .
- الكفاح المسلح في رؤوس الجبال يهدد معازل الاحتكارات البترولية .
- السلطات البريطانية ترسل فرق الكوماندوس لسحق الثورة .
- القوى الوطنية الشريفة مطالبة بدعم الثوار وتصعيد الكفاح ضد الامبريالية .
- على قوى الثورة والتقدم في خليجنا العربي ان تصب جهودها في عمل ثوري منظم .

البريطاني وعلى الدمى الكرتونية التي نصبها في المنطقة متحديا ارادة شعبنا ، وخقه في تقرير مصيره بعيدا عن القوات البريطانية واجهزة الاستخبارات والقمع الرهيبة التي تمارسها بريطانيا . ان شعبنا يقدم الدليل الملموس على رفضه لهذه الاشكال السياسية التي يفرضها المستعمر ، والتي لا تستخدم الا الاحتكارات البترولية ومصالح الامبريالية العالمية .

ان الانتفاضة المسلحة في ساحل عمان قد اوصلت الثورة الى منطقة من اخطر المناطق على المستعمر واكثرها حساسية واهمية له حيث يستنزف النفط العربي باثمان زهيدة ليعيدها اسلحة قواما يوجهها ضد شعبنا الامن . وقد احاط المستعمر هذه الانتفاضة بكل ما يمكنه من السرية والكتمان وساهمت في ذلك كل الصحف المأجورة والعميلة وتجاهلتها معظم الدول العربية . ان هذه الانتفاضة تعبيري حقيقي على رفض شعبنا لهذه الانظمة العنصرية وللحكم البريطاني، وللتدخل الايراني السعودي في مناطقنا ، كما انها رفض صريح وقاطع للاتحاد المزيف الذي تريد الامبريالية ان تمرره على اشلء شعبنا رغم ارادته .

ان هذه الانتفاضة المسلحة تعيد الى الازهان المقاومة البطولية والاسطورية التي خاضها شعبنا في رأس الخيمة سنة ١٨١٩ متحديا الاساطيل والقوات البريطانية وقاومت حتى اخر بطل فيها ولم يستطع المستعمر ان يفرض معاهدته الا مع

يا جماهير امتنا المناضلة :
في النصف الاول من شهر ديسمبر ١٩٧٠ وفي احدى معازل الاحتكارات البترولية في خليجنا العربي المحتل، استطاعت احدى فصائل قوى الثورة التقدمية ان تشن عدة معارك ناجحة ضد القواعد البريطانية وجيش المرتزقة في رأس الخيمة وان تكبد هذا الجيش العميم خسائر فادحة ، وتحدث ارتباكاً رهيباً في مخطط العدو واساليبه . وقد حاولت القوى العميلة التصدي لهذه العناصر النائرة في رؤوس الجبال الا ان جميع المحاولات العسكرية باءت بالفشل نظرا للمواقع الاستراتيجية الحصينة التي تمركز فيها الثوار . وقد تداعت امانة رأس الخيمة والسلطنة العميلة الى اشراك قواتها ضد الثوار . مما يدل دلالة واضحة على عمق الصلات التي تربط حكم قابوس العميل مع حكم صقر القاسمي في رأس الخيمة والاصابع الحقيقية التي تحرك هذه الدمى في الخليج العربي .

ان هذه الانتفاضة المسلحة التي لم تستطع القوات المحلية التي يقودها الضباط البريطانيون قمعها ، قد اجبرت بريطانيا على كشف القناع عن حقيقة استعمارها للمنطقة حيث استدعت فرقة من الكوماندوس للاشتراك في قمع الحركة المسلحة التي لا تزال ملتصقة في جبال رأس الخيمة الحصينة .

يا جماهير امتنا المناضلة :
يوما بعد يوم يقدم شعبنا في الخليج العربي راية الملموس عن طريق المظاهرات والانتفاضات المسلحة والاجتماعات الصارخة على الوجود

الشيوخ الخونة الذين باعوا دمء الشهداء ووقفوا على صكوك العبودية للمستعمر . مرة اخرى يهب شعبنا في رأس الخيمة ليعيد البطولات لهذا الشعب وليبرهن للعالم ان شعبنا سيفاتل المستعمر في كل منطقة الخليج والتي يعتقد انه في امان من هجمات الثوار فيها .

يا جماهير امتنا المناضلة :

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل اذ تحيي هؤلاء المناضلين الذين رفعوا راية الكفاح المسلح عاليا من معازل الاستعمار الاساسية تشيد ببطولاتهم التي اجبرت المستعمر على التدخل المباشر وهو بداية عام الانسحاب حسب ادعاءاته وبالتالي اظهرت حقيقة الادعاءات البريطانية في موضوع الانسحاب وحقيقة اهدافها ومصالحها في المنطقة ، تدعو كل جماهيرنا العربية الى تقديم المزيد من الدعم والتأييد لهذا الفصل التقدمي الذي كان له شرف النضال في هذه المنطقة .

ان الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل وفي الوقت الذي تؤكد فيه على دعمها المطلق لكل حركة وطنية تقدمية في اي منطقة من مناطق الخليج ، ترى ان من واجب كل المناضلين في الخليج العربي ان يرتفعوا الى مستوى المرحلة التي تمر بها المنطقة وان يوحدا جهودهم وينسقوا حتى يوجهوا كل البنادق الى صدر المستعمر في آن واحد ومن ارضية واحدة .

ان شعبنا الذي قدم المئات من الشهداء وعلى استعداد مطلق ان يقدم المزيد لتطهير ارضه من المستعمر وعملائه ، والجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والتي تقف بصلافة وقوة ضد مخططات المستعمر وضد حرب الابادة التي تشنها بريطانيا تحت سمع وبصر العالم ، تطالب كل الفئات الوطنية الى اللقاء السريع لتوحيد جهودها ضد المستعمر ولتصعيد النضال المسلح في كل منطقة الخليج العربي المحتل .

ناشئت الثورة الشعبية المسلحة في منطقة الخليج العربي المحتل عاش نضال شعبنا ضد المستعمر وعملائه
فلتسقط كل مؤامرات المستعمر وحربه القذرة ضد شعبنا ولترفع عاليا راية الحرية والثورة .

على طريق حرب التحرير الشعبية

بتعرض شعبنا في ظفار يوميا لغارات سلاح الجو الملكي البريطاني فمنذ النصف الاخير من عام السبعين وضمن الخطة الاجرامية المرتبة من قبل الدوائر البريطانية وحلفائها الامبريالية الامركية والرجعية السعودية والابرائية . والهادفة الى اثناء ثورة الجماهير المناضلة في الخليج العربي . تتعرض منطقة ظفار وشعبها المناضل الى اشنع حملة اجرامية تتولاها قوا الاحتلال البريطاني . فمن حرق القرى وقتل المواشي ابي ذرع الانعام وتسميم المياه . الى الخطة الجديدة والتي تعتمد على القصف الجوي المركز والذي تستخدم فيه ولاول مرة الطائرات العمودية وانزال المظليين واستخدام المدرعات كل هذا في محاولة يائسة وجنونية لكي تفي بريطانيا بوعددها لعملياتها الجديدة قابوس على انها مستعدة للقضاء على كافة القلائل والثورات المشتعلة في المنطقة الا ان شعبنا المناضل بكوادره الثورية المناضلة وبوعيه الثوري الناضج قد قوت على بريطانيا وعملائها كل محاولاتهم ومؤامراتهم الاجرامية .

وبقوة تقدر بحوالي سرية في محاولة منه لمهاجمة احد مواقع قواتنا في وادي « دربات » واخذ يقصف المنطقة بالمداغ على بعد ميل ونصف تقريبا . وقد اعدت قواتنا كماثن له وعند وصول القوة الى منطقة الكمان اطلق رجالنا نيران كثيفة على العدو مما اجبره على التراجع . وتكبد العدو خلال هذه المعركة خسائر فادحة في الارواح والمعدات .
وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .
وبتاريخ ٣ - ١٢ - ٧٠ قامت اربع مصفحات وعربة مجنزرة للعدو بالهجوم على بعض مواقع قوات جيش التحرير الشعبي المرابطة في وادي (دربات) فصدت لها قواتنا وامطرتها بوابل من النيران . واستمرت المعركة لمدة ساعة ونصف تكبد العدو خلالها الخسائر التالية :
اصابة مصفحة باضرار كبيرة وتحطيم مجنزرة تحطيميا كاملا مع طاقمها . مما اجبر العدو على التراجع ولم يحدث من جانبنا اية خسائر .
وبتاريخ ٤ - ١٢ - ٧٠ قامت سريتين من قوات العدو بالتسلل ليلا للسيطرة على الشريط الساحلي للمنطقة الشرقية . وفي الصباح قامت قواتنا بهجوم على قوات العدو استنجد العدو خلالها بالمدرعات والطائرات في محاولة منه للانسحاب واخذ سلاح الجو الملكي البريطاني يقصف بشكل جنوني وبدون تمييز . واستمر القتال مدة ٣ ساعات متواصلة تكبد العدو خلالها الخسائر التالية : -
١ - قتل وجرح ٢٥ جندي بينهم ضابط بريطاني .
٢ - تدمير مصفحة .
٣ - اصابة طائرة من طائرات العدو . شوهدت وهي تشتعل .
وعادت قواتنا سالمة .
وبتاريخ ٥ - ١٢ - ٧٠ قام العدو

العدو الواقع شمال قاعدة صلاله الجوية . وقد ادى هذا الهجوم الى احداث اضرار جسيمة في ارواح ومعدات العدو
وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .
وبتاريخ ٨ - ١٢ - ٧٠ قامت مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي بقصف مركز على مركز العدو الواقع شمال قاعدة صلاله الجوية . مما ادى الى احداث خسائر جسيمة في الارواح والمعدات للعدو .
وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .
وبتاريخ ١٨ - ١٢ - ٧٠ تحركت دورية الى الطريق المؤدي الى المنطقة الغربية جنوب شغلثيت وقامت بزرع لغم مضاد للاليات . وقد انفجر في سيارة بيد فورد تابعة للعدو . ونجم عن ذلك تحطيم تام للسيارة وقتل وجرح من فيها .
وبتاريخ ٢٧ - ١٢ - ٧٠ قامت مجموعة من جيش التحرير الشعبي في وحدة هوشي منه بقصف مركز على مواقع العدو في اريدت قون . واسفر القصف عن تدمير مدفعية ٣ عقدته للعدو مع طاقمها .
عاش العنف الثوري وعاش نضال الشعوب الفقيرة ضد الامبرياليين والرجعية العميلة .

يعرض على النشاه مستقبل البحرين السياسي

البحرينية ما هو الا من فبركة عملاء المخابرات البريطانية والاميركية .

وضمن هذا المخطط يبرز دور الدولة الإيرانية . هذه الدولة التي تمثل تحالف الرأسمالية والاقطاعية والتي تمتلك قوة عسكرية كبيرة وتمتد نفسها للعب دور كبير في حماية الاوضاع في الخليج هذه الدولة تقطع ايضا في الحصول على امتيازات اقتصادية وعسكرية وثقافية . لقد تنازلت ايران مؤقثا عن مطالبها السياسية لقاء هذه الامتيازات . فعملية جيونسباردي تمت ونتجت عن تراجع الدولة الإيرانية عن مطالبها السابقة وادعائها لقاء فتح الابواب امام البضائع والمنتجات والرساميل الإيرانية ، والتسليم لبعض الجزر والمناطق الاستراتيجية وذات الاهمية للنفطية .

لقد توالى زيارات حكام الخليج لظهران زايد ، وراشد ال مكتوم

عشر ، نراها تصرح على لسان الشاه في باكستان برفض مبدأ القوة كوسيلة لتحقيق مطالبها . ثم نراها توافق على صفقة جيونسباردي وترسل مندوب للطلب من الايرانيين التصويت لاستقلال البحرين ، وتقوم بتنفيذ نتائجها قبل ان يتوصل جيونسباردي نفسه الى شيء ، فتعامل السفن والبحارة البحرينيين على اساس انهم من دولة لا تطالب بها ايران كما كان يحدث سابقا .

اما شيوخ البحرين فيقومون ايضا بدورهم المرسوم ، القبول باجراء مهزلة جيونسباردي زيارة خليفة بن سلمان ، ثم زيارة يوسف الشيراوي و ابراهيم عبد الكريم واخيرا تأتي زيارة الشيخ عيسى وما جرى فيها .

ان جميع هذه الخطوات والاتصالات انما تمت تنفيذا للمخطط الامبريالي الانجلو - امريكي وكل ما يطرأ عن حكمة الشاه وعن قدرة الدبلوماسية

قام العميل عيسى بن سلمان حاكم البحرين بزيارة الى الدولة الايرانية وذلك في الفترة بين ١٦ ديسمبر ٧٠ حتى ٢٤ منه وقد صحبه في هذه الزيارة كل من رؤساء دوائر المالية والاقتصاد والخارجية والهندسة والامن والعدل .

وقد اتت هذه الزيارة كلمسة اخيرة وشكلية لما كان يدور في الخفاء وتحركت الدوائر الامبريالية البريطانية والاميركية حسب خطة مدروسة لترتيب الاوضاع في الخليج . فالخطة الامبريالية الانجلو - امريكية تقضي بضرورة تصفية نقاط الاحتكاك بين مختلف القوى الرجعية في المنطقة لاجل ضمان وحدتها في مواجهة قوى الثورة ، وبعد ان اتفقت هذه القوى على المخطط ، اخذت الدوى في الخليج تقوم بالاجراءات الشكلية . فايران بعد ان كانت تطالب بالبحرين وتعتبرها الولاية الرابعة

انجازات العميل في ٩ سنوات

- نفا ما رسمه له بشأن مشاريع « تقصير وتمدين » البلد فانشا، مجلس دولة ال خليفة في فبراير ١٩٧٠ .

- نفذ بالاتفاق مع الاميراليين العالميين والرجيمين المحليين مهزلة جيونسباردي في ابريل ١٩٧٠ والتي حصلت ايران بموجبها على تنازلات سياسية واقتصادية هامة .

- فتح الباب على مصراعيه للنفوذ الصهيوني حيث سمح للشركات الصهيونية المدرجة في القائمة السوداء، ان تعمل في المشروع البنا .

- حول البحرين الى ناد كبير للدعارة بانواعها ولمنطقة الخليج بأسرها .

- اهرق الشعب بضرائب جديدة قابلة للتصاعد باستمرار .

- ينفذ مع بقية العملاء في الخليج مخطط الامبريالية (اتحاد امارات الخليج) .

- قام في ديسمبر الماضي بزيارة للعميل بهلوي حيث قدم له الولا، ودشن مرحلة جديدة في استقلال البحرين من جانب عملاء اميراليين في ايران .

ذلك بقية الضخيرة . وتفلفل العائلة يوميا في كثير من المشاريع التجارية ويحتكرون العديد من الوداد ويستعملون مينا، سلمان للاغراض الخاصة .

- قام بمجزرة عام ١٩٦٥ في وجه الانتفاضة الشعبية في البحرين ، والتي كانت ضحيتها ما يقارب ٢٥ قتيلا ومئات الجرحى والسجونيين .

- استمر في فرض حالة الطوارئ، المفروضة على الشعب منذ ١٩٥٦ .

- تدهور حالة الجماهير المادية وتفشت البطالة بشكل مريع وازدادت الاضرابات العمالية .

- تدهور الجهاز الاداري وتفشت فيه امراض الفساد من انتهازة ومحسوبية واختلاس .

- قام بمشروع مدينة عيسى والتي استفاد منها ماديا هو وبقية القاولين وشركة ويجمي الانكليزية واهرق الشعب بالاقساط الطويلة الادم مع ارباح المشروع .

- زادت الشركات الاجنبية وازداد فتح الباب امام الرساميل الاجنبية .

- في السادس عشر من شهر ديسمبر ١٩٧١ احتفل العميل عيسى بالعيد التاسع لجلوسه . وهذه قائمة بانجازات العهد .

- معاهدة انشاء قاعدة الهمة في يناير ١٩٦٢ بايجار قدره ٢٠٥ جنيه ثم تعديلها عام ١٩٦٦ بايجار نصف مليون جنيه تحت تبريرات ان العديد من الامارات سترحب بالعودة لو طلبت بريطانيا منها ذلك .

- استولى على ما مقداره ٥٠ مليون جنيه استرليني وهي تركة والده التي سرقها من اموال الشعب واستعملها لاغراضه الخاصة .

- يستولي على ثلث دخل النفط هو وعائلته وعلى كل دخل حقل ابو سطفه ، وعلى ايجار القاعدة ، والكهرباء، وعلى ١٠ بالمئة من الحيوانات المستوردة . ويملك العديد من الاراضي هو وعائلته وعلى رأسها اخواه خليفة ومحمد الذي انتزع الاراضي من الفلاحين اصغار بالقوة ويملك العديد من البنائيات ويحصل على اسهم عديدة في الشركات التي تفتح مشاريع لها في البحرين ، ويشاركه في

واحمد ال ثاني ، واخيرا عيسى بن سلمان ، وذلك لتقديم الولا للبلاط الايراني واخذ المشورة من الشاه ، ولتنفيذ ما امرهم به (المستشارين الانكليز) ؟

يقول المثل الشعبي عندنا (شحد

عمابدا) ، فحاكم البحرين ومعه جميع حكام الخليج الذين تحدثوا ودبجوا العديد من النشرات حول الخطر الايراني ، وحول عروبة الخليج وضرورة المحافظة عليها ، بل وبطلو الاتحاد للامارات العربية لحماية عروبة الخليج ان هؤلاء اليوم هم الذين يزورون ايران ويتحدثون عن حكمة الشاه وتصرفاته الرائعة .

وايران التي كانت تطالب بالبحرين وتقيم القواعد العسكرية في رأس الخيمة وتجندها لعمالها اليمينيين لاجل دفع الجماهير الايرانية الى مواقف شوفينية، ان الدولة الايرانية تستقبل الامراء العرب وتنادي يوميا بالمباديء السلمية . . . الخ .

ان ذلك كله يظهر وبشكل واضح ان الدولة الايرانية والمشايخ ينفذون مخططا رسمته لهم لندن وواشنطن .

ان ازدياد الكفاح المسلح وتناميها وخصوصا بعد فتح البؤرة الثانية وازدياد وعي الجماهير السياسي وانتعاش الحركة الوطنية مجددا في البحرين وبقية المناطق الشمالية كل ذلك يدفع بالمخططات الامبريالية ويدعوها للتحرك بشكل محموم لاجل ترتيب الاوضاع والملمة العناصر والقوى الرجعية وترتيب وتنظيم عملية تحركها . ولقد اتى تقرير ولييم لوس ليثبت ذلك .

لقد صرح العميل عيسى في بداية الزيارة بانه (٠٠٠) يشكر صاحب الجلالة الاميراطور الاخ محمد رضا بهلوي شاهنشاه ايران لاتاحة هذه المناسبة لزيارة ايران . . . وان الموقف اتصف بالحكمة والايجابية (كذا) في تطبيق مبادئ السلام وحسن الجوار الذي تميزت به الجارة المسلمة ايران عاهلا وحكومة وشعبا لعلاقتها مع البحرين . . . وانه قد اتى لترسيخ عرى الصداقة بين البلدين واقامة حرمتين . . . في جميع الميادين) . وفي نهاية الزيارة صدر بيان مشترك ذكر فيه اشادة بروح التعاون والتفهم التي ابداهما الجانبان لقضايا المنطقة وضرورة العمل على امنها

واستقرارها بكل تعاون اخوي صادق . وقد أبدت ايران استعدادها لتقديم اية خدمات تحتاجها البحرين في مجالات التعاون الفني والاقتصادي والثقافي !!

بيت القصيد واضح « المحافظة على امن واستقرار المنطقة وتقديم الخدمات للبحرين .

فالمحافظة على الامن والاستقرار تعني عمليا الوقوف في وجه تحرك القوى الوطنية وتناميها ، اما تقديم الخدمات الاقتصادية والفنية والثقافية فمعناه فتح الاسواق واعطاء الامتيازات الاقتصادية لايران ، لقد افتتح فرع بنك مللي واقيم خط طيران مباشر من البحرين لايران وستسلم جزر طمب الكبرى والصغرى وجزيرة ابو موسى، وقعت اتفاقية الجرف القاري والبقية في الطريق وتشغيل الخبرات الفنية الايرانية التي تواجه خطر البطالة ، وتعني فتح الباب امام الثقافات الرجعية والاقطاعية الايرانية .

ان هذه الزيارة تثبت للمرة الالف عجز القيادات العشائرية، واستعدادها التام لبيع الوطن لاي اجنبي وان ما تقوله عن عروبة الخليج ودفاعها عنها لا يتعدى كلام الملك عبد الله عن وقوفه ضد الصهيونية ، ووقوفه لحماية عروبة فلسطين ، ان حماية البحرين وسائر الخليج من المحاولات التوسعية الايرانية لن يتم الا بواسطة الشعب المسلح ، ذو الوعي السياسي العميق والذي يحارب الامبريالية والرجعية الايرانية والعربية بنفس الحزم والصلابة ، والذي يحمي البلد ضمن منظورات تقدمية وليست شوفينية .

اما هؤلاء العملاء فاكثر ما يخافونه هو الوعي السياسي والشعب المسلح وهم مرتبطون مصلحيا مع القوى الامبريالية العالمية والرجعية الايرانية ولا يمكن باي حال من الاحوال ان يقفوا ضد مصالحهم .

بالطبع كان حل مشكلة البحرين كما قلنا سابقا هو محاولة لتمهيد الطريق امام مسيرة الاتحاد الذي ما يزال يواجه العديد من العقبات ، واتى تصريح ولييم لوس ليربط قضية الانسحاب البريطاني باقامته الاتحاد . وحتى اذا قام الاتحاد (وهذه خطوة لن تكون سهلة) فان القوى الوطنية قادرة على تحطيمه وعلى فرض سلطة شعبية حرة مكان كل هذه القوى العميلة التي لا تجد حرجا من بيع الوطن بالمكشوف .

الانتخابات في الكويت

والوقف الوطني الصحيح منها

تجري الانتخابات الكويتية في هذا الشهر في اوضاع سياسية تختلف تماما عن سابقتها حيث يدخل المخطط الامبريالي مرحلة جديدة وحاسمة في صراعه مع القوى

الوطنية لتقريب الاوضاع نهائيا في صالحه . ان الخطة الامبريالية في هذه السنة تتبع اسلوبين متباينين يكملان بعضهما البعض من جهة فان بريطانيا وعمالها في المنطقة تنفذ فعلا سياسة تصفية القوى الثورية جسديا وتخوض هذه الحرب بكل طاقتها وبقواتها الخاصة ضاربة عرض الحائط بكل ما ستعرض له من اراج على المستوى الدولي حيث تكرر انها ستسحب في نهاية الواحد والسبعين في الوقت الذي تزيد من حيمتها على المنطقة . من جهة اخرى فان بريطانيا تعمل على تحييد كثير من الفئات واهمها البرجوازية الوسطى والمنقذين وسحب البساط من تحت رجل الثورة وهذا ما تطبقه امارات الخليج العربي دون استثناء من خلال كل ما روج عن المشاركة الشعبية والداستائر واشترك المتفقون في المسؤولية واخيرا لا اخرا قيام برلمانات كما في الكويت .

ان المنطقة تدخل مرحلة سيطرة الاستعمار الجديد بما تنطلق من اساليب غايية في التضليل والخداع والعمل من وراء الستار واستخدام واجهات في حين ان القوى المحركة تبقى بعيدة عن مسرح الاحداث . من هنا يجب علينا فهم دور هذه المؤسسات الظاهرة مثل مجلس الامة .

ان دور مجلس الامة يجب ان يكون ضمن استراتيجية العمل للحركة الوطنية اخذ بعين الاعتبار ظروف الرحلة والظروف الموضوعية في تلك الساحة والظروف الذاتية للحركة الوطنية . ان دور المجلس يجب ان يفهم منذ البداية انه ليس محرك التغيير في ساحة الكويت او غيرها من ساحات الخليج فهذه الانظمة الرجعية الرتبطة مصريا بالاستعمار لن تسمح للقوى الوطنية حتى وان نجحت في ايصال اغلبية الى البرلمان . بان تجري تغييرا جذريا على اوضاع هيمنة القوى المتخلفة لانه لا احد يتنازل عن سيطرته دون عنف .

ان دور اي مجلس تمثيلي في هذه المنطقة لن يتعدى الدور الدعاوي البحث

حرب المدن

بقلم: كلاًوس ما رجا لا نرجية حنين علي

المميزات الأولية لحرب المدن

تتميز ديناميكية حرب المدن في أنها تمكن الفدائيين من حوض اصطدامات مسلحة مع القوات العسكرية والشرطة التابعة للدكتاتورية الحاكمة وبالرغم من أن معسكر الإعداء يتميز بتفوق في القوة إلا أن معسكر الثوار هو الذي يهاجم دائماً. ترد قوات الشرطة بتحريك قوات ضخمة

لضرب الثوار وملاحقتهم ويمكن للثوار تجنب الهزيمة والفناء إذا استغلوا الميزات الأولية التي هي في صالحهم وهي:

- ١ - يجب أن يفاجأ العدو
- ٢ - يجب أن يعرفوا منطقة الاصطدام
- ٣ - يجب أن يمتلكوا حركة واسعة أكثر من عدوهم
- ٤ - يجب أن يمتلكوا السيطرة على الموقف حتى يظهرها قدرة فائقة على أخذ المبادرة بحيث أن كل المقاتلين ومسانديهم يندفعون بدون تردد بينما تشل قدرة العدو على الحركة والرد المفاجأة

يجب على الفدائي أن يفاجئ عدوه حتى يعوض عن نقص السلاح ونقاط الضعف الأخرى بالمقارنة مع العدو. يعتمد تكتيك مباغته العدو على أربعة مبادئ:

- ١ - معرفة واقية عن حال العدو عن طريق الملاحظة الدقيقة والمعلومات المركزة الواقية في حين أنه لا يعلم أنه سيهاجم ولا من هم مهاجموه.
- ٢ - معرفة قوة العدو المهاجم في حين أنه لا يعرف قوة المهاجمين.
- ٣ - المباغته في الهجوم وبذلك نحافظ على قوانا ونخبرتنا في حين أن العدو يقع تحت رحمة الظروف.
- ٤ - تحديد موعد الهجوم ومكانه وكتم يستغرق وأهدافه في حين أن العدو يجهل كل ذلك.

معرفة المكان

إن احسن خليف للفدائيين هو المكان ولذلك يجب أن يعرفوه عن ظاهر قلب كما

يعرفون باطن أديبهم وحتى يكون المكان صديقاً أميناً فلا يد من معرفة كل شيء عنه: ارتفاعاته وانخفاضاته، أسطحه وانحناءاته، زواياه وشوارعه، أرقته وأوتستراداته، الممرات الجانبية والأماكن المهجورة، حتى نتمكن من استغلالها إلى أقصى حد لهجوم ناجح والهروب والانسحاب والتغطية والاختفاء.

يجب معرفة الممرات الضيقة والمنعطفات والشوارع التي هي تحت التصليح وحواجز الشرطة والمناطق العسكرية والشوارع المغلقة في آخرها ومدخل ومخارج الانفاق وذلك التي يمكن للعدو اغلاقها والزوايا التي يقف عندها الشرطة أو المناطيق المرآةية وأماكن اشارات المرور واتجاهات السير. كل هذه يجب معرفتها ودراستها بدقة حتى لا تقع في غلاط قاتلة.

إن مشكلتنا الأساسية هي في الهروب ومعرفة كيف واين نختبئ تاركين الشرطة في منطقة لا نعرفها.

إن معرفتنا بالشوارع والممرات والطرق المختصرة والمدخل والمخارج وزوايا الشوارع والمباني والحلات الخالية والممرات الأرضية والانابيب وانفاق المجاري، يمكننا من شق طريقنا بحيث لا تستطيع الشرطة أن تتبعنا أو على الأقل تصل إلى نقطة يمكننا نصب كمين لها أو إيقافها. لأن الفدائي يعرف المنطقة جيداً، فإن يستعمل أية وسيلة للنقل مثل المتني أو الدراجة الهوائية أو الخارية أو السيارة الصغيرة أو الشاحنة دون توقف. إن انقسام المهاجمين إلى مجموعات صغيرة ثم تجميعهم في نقطة متفق عليها يسهل الحركة ويبعد الشبهة. ويقال من المخاطرة. أنها مشكلة بالنسبة للشرطة للحصول على شخص لا يروونه واصطهاد الناس لا يستطيعون الإمساك بهم أو السؤال عن شخص لا يعرفونه في منطقة غريبة عنهم من هنا يتضح أن الفدائي المثالي هو الذي يعمل في مدينته التي يعرفها جيداً ويعرف شوارعها وحاراتها ومشاكل السير فيها وسواها من الخصوصيات. إن قيام فدائي قادم حديثاً إلى بلدة لا يعرف منعطفاتها وشوارعها وغير ذلك يعرضه

للخطر وللتقليل ما أمكن من الخطر فإنه يتوجب عليه أن يتعرف جيداً على المدينة قبل القيام بأية عملية.

الحركة والسرعة

لضمان الحركة والسرعة التي لا تقوول إليها الشرطة فإن الفدائيين بحاجة إلى ما يلي:

- ١ - وسائل المواصلات
- ٢ - معرفة المنطقة
- ٣ - القدرة على قطع طرق العدو أو سدّها.
- ٤ - أسلحة خفيفة

بعد تنفيذ عملية ناجحة، خلال لحظات يمكن للفدائيين الانسحاب في سيارة سريعة وبذلك يضمنون عدم الوقوع في أيدي الإعداء. يجب على الفدائي معرفة طريقة معرفة تامة بحيث يكون ما يستغرقه أقل ما يمكن من الوقت ويحدث يكون متقدماً على جنوده الزمني ويحدث لا يدخل في شارع دون مخرج أو يتورط في زحمة شارع أو تؤثر عليه توقعة اشارات المرور.

حيث أن الشرطة تتعقب اشارات الثوار دون معرفة أي الطرق سيسلكون، في حين الفدائيين يعرفون طريقهم جيداً فسرعان ما تقياس الشرطة من تعقبهم وتتوقف.

يجب على الفدائي أن يشن هجومه في أماكن وأوقات بحيث لا يستفيد العدو من المعطيات المتوفرة لديه مثل النجذات. وعليه شن الهجوم في أماكن بعيدة عن مراكز الشرطة الرئيسية التي يمكن أن يستعين بها العدو.

من إحدى الاحتياطات المهمة قطع وسائل اتصالات العدو. ولهذا فإن قطع خطوط التلفون هي مهمة رئيسية لنجاح الهروب.

يعتمد العدو على وسائل النقل الحديثة (السيارات) لتعقب الفدائيين مما يقلل من سرعته حيث أنه يتعرض لمشكلة السير في المدن الكبيرة المزدهمة.

أنه من الثابت أن أزمة السير قاتلة بالنسبة للفدائيين إذا لم يتجنبوا الشوارع المزدهمة أو يكون لديهم فارق زمني كاف

لعدم لحاق الشرطة بهم ولتحقيق ذلك يجب اتباع ما يلي:

- ١ - اعتراض سيارات الشرطة عن عمد بواسطة سيارات أو نتيجة عطب متعمد ولكن في هذه الحالة يجب أن يكون رقم السيارة غير صحيح كما أن اجازة السيارة مزورة.
- ٢ - اغلاق الشارع بواسطة حواجز مثل جذع شجرة أو صخور أو اشارات مرور مزيفة وغيرها من الأشياء.
- ٣ - وضع الغام محلية في طريق الشرطة أو رمي سياراتهم بقنابل مولوتوف أو بترزين بغرض اشغالها.
- ٤ - رمي ماكنة السيارة وعجلاتها بزخه من رصاص الرشاش.

أنه من المعروف عن الشرطة أنهم عندما يريدون أن يهاجموا أو يمشطوا منطقة معينة فإنهم يحملون معهم الأسلحة الثقيلة ويتسلحون بأسلحة ثقيلة. فعليه يكون رد الفدائي بتسلحه بأسلحة خفيفة تمكنه من ضرب العدو والهروب بحيث لا يجابهه في معركة وجها لوجه.

إن الحركة والسرعة هما أهم عاملين فيجب أن لا نضحى بهما في سبيل التسليح بأسلحة ثقيلة لن نتفعلنا على أية حال. عندما تلجأ السلطة للخيانة فيجب علينا الاحتماء داخلها والتصويب ضد الحصان إذا اردنا أن نأخذ أسرى والراكب كما أن السيارة اسرع من الحصان.

هناك وسائل أخرى لمكافحة الخيالة مثل حبال النيلون الشفافة والمسدودة عبر الشوارع وسطوح الرخام والطين مما يتسبب في سقوط الراكب أو الحصان كما أنه ليس من الصعب على المراقب أن يهدف على راكب الحصان. إن حبال النايلون فعالة أيضاً ضد الشرطة المحمولين على الموتوسيكلات.

قد تلجأ الشرطة إلى طائرات الهليكوبتر لملاحقة الثوار فإذا كانت الخيالة بطيئة فإن الهليكوبتر سريعة جداً (٢٠٠ كم س) وهذا لا يمكنها من إصابة الهدف بدقة بهذه السرعة خصوصاً وأن الثوار يتلقون في زحمة المشاة أو السيارات كما أن الهليكوبتر لا تستطيع النزول في أي مكان وعندما تطير الهليكوبتر على ارتفاع بسيط فإنها تصبح هدفاً جيداً للثوار.

البقية في السر القاتم

والذي تجد فيه الحركة الوطنية جزء من عمل سياسي أوسع بحيث يخدم العمل في هذا المجلس استراتيجياً الحركة الوطنية. من هنا فإن دور مجلس الأمة الكويتي يجب أن يكون كما يلي:

- ١ - تعرية حقيقة السلطة المتخلفة وارتباطاتها بالمصالح الإمبريالية.
- ٢ - كشف الفساد والتفعية وانعدام الكفاءة داخل أجهزة الدولة.
- ٣ - الوقوف في وجه تمرير التشريعات المضرة بمصالح الجماهير حتى لا تكتسب واجهة شرعية.
- ٤ - طرح المطالب الديمقراطية بكل قسوة مثل العدالة الاجتماعية، والمساواة وحرية التنظيمات السياسية والمهنية، وحرية الصحافة وبناء اقتصاد مستقل وغيرها.
- ٥ - التصدي للاحتكارات الأجنبية والبتروولية بصفة خاصة وفضح ما تمارسه من نهب وكشف العلاقة الجدلية بين سلوك الحاكم وهذه الاحتكارات.
- ٦ - التصدي لسياسة السلطة الخارجية في انحيازها للمعسكر الإمبريالي عالياً والمعسكر الرجعي عربياً والقوى المتخلفة والاستعمار على مستوى ساحة الخليج العربي.

إن تجربة المجلسين السابقين تثبت أن كل الأمل المعلقة على دور العناصر الوطنية لتطور الأوضاع عن طريق عملها في المجلس كان مجرد وهم.

إن دور المجلس لن يتعدى المساهمة في التوعية الجماهيرية والتحرير ضد السلطة الذي يجب أن يكون محله خارج المجلس بدرجة رئيسية. لهذه فإن الحركة الوطنية ومطلوها داخل المجلس يجب أن لا يقتصر على ما يدور داخل المجلس بل أن يزلوا إلى الشعب ويكشفوا كل ما يدور داخل المجلس، يجب عليهم أن يطلعوا الشعب على موقف القوى الأخرى تجاه كل القضايا المطروحة وموقف السلطة بالتحديد. يجب عليهم كشف كل مخازي الحكم وأن لا يكفوا بالتلميح أو الكلام الرقيق المستور ضمن جدران المجلس.

السالة المهمة الثانية هو أن العمل التحريفي والنعادي هو جانب من عمل سياسي أوسع داخل ساحة الكويت وهذا العمل السياسي يتخذ اشكالا عديدة تختلف في أساليبها وحجمها تبعاً للظروف والرحلة التي تمر بها البلاد. لا شك أن أساليب نضالية عديدة لم تستعمل بعد ومنها الإضرابات العمالية والمظاهرات والاعتصامات ومقاطعة السلطة والتحرير الشعبي الواسع والعمل المسلح والتوعية السياسية وهذه لا يمكن تحقيقها إلا إذا انتظمت فصائل الحركة الوطنية ضمن جبهة وطنية عريضة تطرح برنامجاً واضحاً ومحدود يتلام ومتطلبات المرحلة واستلوا ثوريا في

الانتخابات في الكويت والموقف الوطني الصحيح منها

العمل النضالي يتخذ الكفاح المسلح الاسلوب الأساسي لاستلام السلطة.

بالطبع فإن السلطة في الكويت وسط تصاعد الصراع لن تترك حتى هذا المجلس الذي خطته ليبرالية السلطة واستلابتها للمعارضة. وبالفعل فقد دأبت السلطة على تزيف ارادة الجماهير كما في الانتخابات بتاريخ ٦٧ ولكن تكون الحركة الوطنية على مستوى مهماتها في هذه المرحلة فأنها مطالبة في حالة التزيف بالرجوع إلى الجماهير واللجوء إلى العصيان واستقطابها في عمل صارم ضد السلطة.

لقد حدث لفظ كثير حول دور الكويت في الحركة الوطنية وعمل البعض ذلك إلى بعد الكويت جغرافياً عن بقية مناطق الخليج العربي الأخرى والتطور الاقتصادي الواسع الذي خطته وليبرالية السلطة واستلابيتها النسبية بالمقارنة مع بقية السلطات في الخليج العربي لكن كل هذا لا يحجب الحقيقة عن وحدة المنطقة وإن الاستعمار يخطط للمنطقة ككل وإن وحدة الإنظمة في حربها ضد القوى الوطنية هو امر واقع مفروض على الحركة الوطنية.

أن السلطة في الكويت تقوم بدور رئيسي في المخطط الإمبريالي لتصفية الحركة الوطنية والمهمنة المطلقة للمصالح الإمبريالية في المنطقة وتسوم بالتمسك مع

السعودية وإيران وتوجيه الدول الإمبريالية بدور الخطط والمنفذ للخطط الإمبريالية بالمنطقة. تستخدم الكويت نفوذها للضغط على الأنظمة العربية والمؤسسات الدولية للاعتراف بالإنظمة الكسيحة في الخليج العربي وما تعززه من كيانات مصطنعة كالاتحاد وتضع كل وسائلها المتقدمة في خدمة الأنظمة لجهلها أكثر قدرة على حزب الحركة الوطنية وتضليل الجماهير. ليس خافياً أن رجال السلطة في امارات الخليج العربي من اداريين ومخابرات وضباط شرطة وجيش يتلقون تدريباً في الكويت، من جهة أخرى فإن الكويت ترى في الخليج العربي مجالاً واسعاً لاستثماراتها ومشاريعها في مصالح الخدمات فالرسمال الكويتي يبحث عن أسواق مستقرة وقريبة، من هنا فإن دور الكويت في العمل لتصفية الثورة وهمية الأوضاع المتخلفة لن يحمي داخل الكويت فقط بل يشكل ضماناً لاستثماراته.

إن الحركة الوطنية في الكويت هي جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية في الخليج العربي ترفع نفس الشعارات والأهداف وأن تنوعت أساليب النضال لهذا فإن العناصر الوطنية في مجلس الأمة يجب أن ترفع شعارات الحركة الوطنية في الخليج العربي ويجب أن تدافع عن مصلحة الثورة وقواها في الخليج العربي ككل.

• ابعاد التحرك الامبريالي ضد اليمن الديمقراطية

يتعرض الحكم الثوري في اليمن الديمقراطية الشعبية لهجمة امبريالية ضخمة تستهدف تصفية ثورة الجماهير الكادحة وما حققته من منجزات ثورية على كافة المستويات ، ان ما يحاك ضد النظام الثوري في اليمن الديمقراطية الشعبية من دسائس ومؤامرات امبريالية . انما هو جزء من مخطط امبريالي ضخم يستهدف حركة الثورة العربية .

ان المخطط الامبريالي يستهدف الاطاحة بالنظام التقدمي وتصفية الثورة في الجزيرة

على قوى الثورة والتقدم في الوطن العربي ان تقدم دعماً كاملاً لليمن الديمقراطية

وعندما نريد ان نتحدث عما تواجهه الثورة اليمنية من مؤامرات لا بد لنا من مراجعة سريعة لمجمل الاوضاع الراهنة للحركة الثورية العربية من جهة والقوى المعادية من الجهة الاخرى . ما لهذه الاوضاع من ارتباط ونسق وما تشنه الامبريالية الاميركية والرجعية السعودية العميلة من هجمات فاشلة ضد النظام الثوري في اليمن الديمقراطية الشعبية . فعلى صعيد الحركة الثورية العربية يمكن استقراء التطورات التالية :

١ - شهدت الارض العربية ومع مطلع الخمسينات والستينات تحركا جماهيري عربي واسع شمل معظم الساحة العربية متغذا صورا عديده من النضال يستهدف تحرير الارض العربية والانسان العربي من الظلم الاستعماري والتخلف الحضاري المفروض عليه من قبل الدوائر الامبريالية العالمية .

٢ - نالت العديد من الاقطار العربية استقلالها السياسي .

٣ - وبالرغم من ان النضال الجماهيري وهذا التحرك الواسع الذي خاضته الجماهير العربية كان ينقصه الوعي الثوري السليم والعمق النظري لابعاد النضال الذي خاضته الجماهير العربية . الا انكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ م قد غيرت من مجرى الصراع والنضال على الساحة العربية . فظهرت حقيقة الصراع الذي نخوضه الجماهير العربية ضد الامبريالية وعملائها من الجهة الاخرى . وبرزت العديد من التناقضات والصراعات الطبقية . واعطت الثورة العربية والنضال العربي معنى جديداً وفهوماً ثورياً تمثل فيما طرحته العديد من فصائل الحركة الوطنية ومن مفاهيم ومقاييس ثورية سليمة تقدم مصلحة اوسع الجماهير

الكادحة وكان حصيله هذا النهج الجديد . انتصار تنظيم الجبهة القومية على قوى الاستعمار والتخلف واقامة حكم وطني ديمقراطي تقدمي على ارض اليمن الديمقراطية الشعبية وكان هذا اول تجسيد عملي لما طرحته الفصائل الثورية من ابعاد واهداف جديدة للنضال العربي .

ازا، هذه الوضعية الجديدة لنضال الجماهير العربية تحركت الامبريالية العالمية حاسده كل قواها وعملائها في الارض العربية لمجابهة المد الثوري العربي وتطلعات شعبنا العربي في التخلص نهائياً وبشكل حاسم من كافة اشكال الاستعمار القديم والحديث .

فاخذت الامبريالية العالمية بزعامه الولايات المتحدة الاميركية مستخدمة الانظمة العربية العميلة السعودية والاردن والكويت للقيام بهجمة عنيفة وشرسة لتصفية حركة الثورة العربية .

فكانت الضربة الاولى للمقاومة الفلسطينية وتصفية الثورة اليمنية في الشمال وتسليم الحكم الى العناصر الملكية والرجعية وربطها بالتفوذ الامبريالي والسعودي .

وفي الخليج العربي تعمل القوى الامبريالية البريطانية والاميركية متعاونة مع الانظمة العميلة في الجزيرة العربية لمحاربة ثورة الجماهير الفقيرة بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل والجبهة الوطنية الديمقراطية لتحرير عمان والخليج العربي ومطاردة العناصر الوطنية الشريفة وزجها في السجون والمعتلات والقاء القنابل وادوات الدمار على قرى وارياف ظفار والجبل الاخضر في محاولة يائسة للقضاء على الثورة المنهجة على ارض الخليج .

وعلى الساحة العربية استفادت الامبريالية

الاميركية والرجعية العربية من التفكك والصراعات الجانبية الذي تعيشه الرجيمات التقدمية العربية . فشدت هجمتها وضرباتها ضد الحركات الثورية العربية بقصد تصفيتها والقضاء عليها وخاصة الثورات التقدمية المشتعلة على ارض فلسطين والخليج العربي واليمن .

وفي اليمن الديمقراطية الشعبية . يواجه نظامها الثوري وشعبها المناضل الصامد الدسائس والمؤامرات والتكالب الامبريالي القدر . بكل صلابه ووعي . وبروح نضالية عالية لمواجهة كافة المخططات مهما كلفه ذلك من تضحيات والذي يتبادر الى الذهن لماذا كل هذا التكالب الامبريالي والرجعي الموجه ضد النظام الثوري في اليمن الديمقراطية الشعبية ؟ وهل يستهدف فقط القضاء على الثورة اليمنية ؟ سؤال لا بد له من توضيح حتى ندرک ابعاد الهجوم الامبريالي الشرس الموجه ضد ثورة الجماهير اليمنية . اسباب العداء الامبريالي للنظام الثوري في اليمن الديمقراطية الشعبية يرجع الى العوامل الاتية :

١ - العداء التقليدي بين القوى الامبريالية من جهة وقوى التحرر والتقدم من الجهة الاخرى . وهذا قد تطرقنا له في سياق الحديث عن الصراع القائم اليوم بين الحركة الثورية العربية والقوى الامبريالية والرجعية العميلة .

٢ - الخط الثوري السليم الذي سلكته حكومة الثورة في «لها للعديد من القضايا الداخلية والذي تجسد في التاميمات وضرب المصالح والاحتكارات الامبريالية وتصفية الاقطاع بتأميم الارض الزراعية وتوزيعها على المعدمين من الفلاحين وتصفية العناصر العميلة والمتخلفة

عن ركب التطور الثوري . من المؤسسات الهامة للدولة كالعيش والامن .

كل هذه الاجراءات الثورية والتي تعكس طموحها الجماهير اليمنية نحو التقدم وبناء المجتمع الاشتراكي الخالي من مخلفات الاستقلال والاضهاد والتخلف ، قد اقلق الدوائر الامبريالية والرجعية العميلة في السعودية ، مما جعلها تتوجه بنف لمحاربة هذا الخط التقدمي وهذه الطموحات الثورية للجماهير اليمنية .

٣ - الدور الايجابي والثوري الذي تلقته حكومة الثورة وشعبها المناضل ازا، حركات التحرر الوطني في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية . ومواقفها الثورية والصريحة من الحركة الثورية في الوطن العربي . وخاصة في الجزيرة العربية والخليج حيث اصبحت اهم قاعدة وسند للقوى الثورية في الجزيرة العربية والخليج بشكل خاص . لقد اصبحت اليمن الديمقراطية الشعبية اهم سند وقوة لثورة الجماهير في الخليج « وهي تبدل لهاكل ما تستطيع من دعم مادي ومعنوي » .

والامبريالية الاميركية والرجعية السعودية اقلقها هذا التحرك السياسي الثوري وما اصبح لليمن الديمقراطية الشعبية من وزن سياسي وتأثير فعال على الساحة العربية والعالمية .

فلا غرابة اذن من ان ثور ثائرة المستعمرين الامبرياليين وعملائهم في قصور الرياض وبحشدون لفلول المرتزقة والغزوة . في محاولة فاشلة تستهدف القضاء على امال الجماهير اليمنية في ثورتهم الظاهرة . تلك هي اهم الاسباب والعوامل التي دفعت الامبريالية الاميركية والرجعية السعودية ان تشن حملتها ضد النظام الثوري في اليمن الديمقراطية الشعبية ان الامبريالية الاميركية وعملائها يستخدمون مختلف الاساليب في حربهم العفنة ضد ارادة الجماهير اليمنية . هذه الاسباب متخذة الشكل التالي :

١ - تسلل المرتزقة بقصد القيام بعمليات عسكرية داخل الارض اليمنية مدعمن من قبل السعودية والامبريالية الاميركية .

٢ - اثارة الاساعات والاكاذيب في حرب نفسية توجه من الاذاعة السعودية والاذاعة السرية المخصصة لهذا الغرض . بالإضافة الى ما يبشره الطابور الخامس من اشاعات واقاويل في الداخل .

٣ - العمل على تزييق الجبهة الداخلية والوحدة الوطنية ليسهل ضرب الثورة بعد ذلك

٤ - استخدام الضغوطات العسكرية والسياسية من قبل الدول الرجعية والامبريالية

٥ - تكتيل القوى المعادية ودفعها الى

مواجهة الثورة عسكريا ودعوايا . امام هذه المخططات الامبريالية الضخمة . فالمواجهة الصحيحة لها تتطلب التوجه الى بناء التنظيم السياسي القائد للثورة الجبهة القومية وحشد طاقات الجماهير وتأطير عملها ونشاطها بشكل منظم . تنشيط المؤسسات الجماهيرية والشعبية وتدعيمها لتلعب دورها التاريخي في الحفاظ والدفاع عن مكاسب الجماهير والنورة . الاهتمام بالمناطق الريفية والبعيدة وتعبئتها سياسيا حتى لا تصبح فرسة لاشاعات الاعدا ، .

ان المؤسسات الجماهيرية وعلى راسها الاتحادات المهنية مطالبة بان تكون في مستوى الحركة وخطورتها لتلعب دورها السياسي المطلوب . فبعد الخطوات الاستراكية فان العمل السياسي ملك لهذه الجماهير الكادحة التي تقدم يوميا الدليل الملهوس على ثورتها واستعدادها المطلق للتضحية .

وامام هذه الهجمة الامبريالية الشرسية على ساحة اليمن الديمقراطية يجب على كل اطراف الثورة ان تقدم ما تستطيع لدعم هذا الصمود الرائع لشعبنا البطل في اليمن ليؤدي دوره كاملا في معاركه النضالية .

• الدولة الفلسطينية : بين التأمير الامبريالي الرجعي والسكوت العربي

عدة مشاريع طرحتها اسرائيل . منها مشروع الون بقيام دولة فلسطينية مرتبطة باسرائيل . بن جوربون نفسه صرح بأنه اكتسب اسرائيل السلام فلا بد من التنازل عن قسم من الارض المكتسبة .

الرئيس الامريكى عبر عن تأمر امريكا بصفة خبيثة حين ذكر في رسالة الى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بان مشروع روجرز ينقصه نقطة مهمة وهي حق الفلسطينيين في تكوين كيان يخصهم .

الملك حسين لم يشأ ان يكشف دوره بشكل مفصوح في قيام الدولة الفلسطينية فصرح قبل جويلته الاخيرة انه بعث رسائل الى ملوك وروسا، الدول العربية لعقد مؤتمر للقمعة لمناقشة مسألة الدولة الفلسطينية . هذا التصريح جاء بعد مجزرة ايلول وسلاحظ ان تصريحات للملك حسين ستكون اكثر هجومية بعد ايام لانه استطاع اضعاف الطرف المقاوم الفلسطيني .

ان الداعي الرئيسي لقيام الدولة الفلسطينية هو بالطبع الحل السلمي بما يقتضيه من ايجاد حل للفلسطينيين من اللاجئين وسكان الضفة الغربية وليس الدافع انساني بالطبع فقد ظل

• اولا :

اذا كانت الدول العربية تريد استرجاع ما فقدته في ٦٧ فان اسرائيل والامبريالية تهددان الى التصفية النهائية للفلسطينية . حيث وصلت الامور الى حد التسليم بحصر الشعب الفلسطيني في دويلة فلسطينية تحت الحماية الاسرائيلية .

• ثانيا :

ان جناح البرجوازية الفلسطينية الاكثري رجعية والذي يتكلم باسمه الجبري وحمدي كنعان وهو الجناح الوحيد الذي كان الى وقت قريب يدعو الى الدولة الفلسطينية والطرف الفلسطيني الضالع في تصفية قضية فلسطين قد اكتسب اجنحة اخرى اكثر تقدما من البرجوازية الفلسطينية ذي الارتباطات القومية والاردنية وبمثله حازم نسبية (وزير الدفاع الاردني السابق) .

• ثالثا :

ان نشاط اطراف المعنية خصوصا الفلسطينية في جهودها لتنفيذ مشروع الدولة الفلسطينية قد خرج من نطاق السرية والهسس الى النقاش العلني واكثر من ذلك الى الجهود العملية ومنها الاتصال ببعض المنظمات الفدائية والتي

سكنت على استحياء، لا تستطيع ان تعزل هذه التطورات عن تضجج الاوضاع للوصل الاستسلامي والتي تقضي ادخال طرف فلسطيني معاور ينظم ضمن الخط السلمي وبشكل مركز الاستقطاب بالنسبة للفلسطينيين ويتكلم باسمهم . ان ما كان ينقص التسويات السابقة بين الطرف العربي واسرائيل مثل التسليم بالاحتلال الاسرائيلي لنصف فلسطين ومعاهدات الهدنة في ٤٧ واتفاقات الهدنة في ١٠ حزيران ٦٧ وقبول مشروع مجلس الامن هو موافقة الطرف الثاني الفلسطيني وهذا ما يجعل الثورة الفلسطينية في موقف مستقل عن مواقف الدول العربية غير المنزدة بانفاقها . ان هذه الاستقلالية هي من اهم نقاط القوة بالنسبة للثورة الفلسطينية اذ انها اعطتها حق تمثيل الجماهير العربية والفلسطينية الرافضة لسياسة الاستسلام وبذلك استقطبتا . وحرية التحرك السياسي والعسكري .

حكام اسرائيل الذين كانوا لا يطبقون سماع كلمة فلسطيني فما بالك بدولة فلسطينية غيروا موقفهم فاذا بجولدا ماثير تصرح في الكنيسة بانها بالطبع تعطف على وجود الفلسطينيين في دولة تخصهم لقد تبلور هذا الموقف بعد

هؤلاء اللاجئين أكثر من عشرين سنة يقامون الاضطهاد والقتل في اسرائيل والاردن على السواء كما يتعرضون للاضطهاد في معظم الدول العربية تقريبا . ان الدافع الحقيقي هو منع إمكانية توحيد هذا الشعب تحت راية العمل الفدائي خصوصا في لبنان والاردن بحكم التواجد العددي للفلسطينيين وضعف النظامين النسبي . بالنسبة للجماهير الفلسطينية فإن الثورة الفلسطينية قد نجحت في اعطاء هؤلاء اللاجئين والجدلين وزنا سياسيا ولاول مرة في حياتهم كما انها اصبحت عاهلا في تجديد الحركة الوطنية بينهم وتكثيهم وتسلحهم بحيث اصبح تجاهلهم في اية تسوية مجرد فخر عن الواقع . بالنسبة لاسرائيل فان العمل الفدائي وان كان محدودا فانه اصبح يمثل عامل اطلاق للامن الداخلي اليومي وانبتت المقاومة البطولية في غزة ان الاحتلال الاسرائيلي ليس عاملا مربحا كما ان تصاعد التأييد للعمل الفدائي اصبح عامل افضال لخطط اسرائيل في التعامل مع الواجهات الفلسطينية المحلية حيث ان إمكانية استقطاب هذه الواجهات للشعب الفلسطيني قد ضعفت كما ان طرحها لاية تسوية تصطدم مع مطالب الشعب الفلسطيني الذي تمثله المقاومة في سمار (التحرير الساهل) . من هنا فقد اصبح تصفية الثورة الفلسطينية جسدا مطبعا لكافة اطراف الحل السلمي ولقد فهم الملك حسين هذا بالطبع فقام بمجزرة ايلول بسكوت ومباركة العديد من الانظمة العربية ودعم واضح من الرجعية العربية وبالطبع امريكا واسرائيل .

اذا كان النظام الاردني قد عجز عن تصفية الثورة الفلسطينية في ايلول فانه نجح في اضعافها الى حد كبير وهو على اي حال يرمي الى تصفيتها على مراحل لتكون عاجزة عن التصدي لمؤامرة الحل السلمي ومن ضمنها ديم الدولة الفلسطينية .

(احداث جرش الاخيرة)

البرجوازية الكبيرة التي اصبحنا مؤهلة للمتحدث باسم الفلسطينيين لها دوافع مختلفة وهي بهذه الدوافع تدخل في تناقض مع النظام الاردني الذي يتنازع معها في التحدث باسم الفلسطينيين ويريد السيطرة على اشلاء فلسطين المحتلة حاليا من قبل اسرائيل .

عندما سلمت الضفة الغربية للعرش الهاشمي كانت البرجوازية الفلسطينية متقدمة من ناحية القوى والوعي عن غيرها من برجوازيات الدول العربية ووجدت نفسها ضمن نظام اقطاعي عشائري لا تحتل دور المهيمن للحكم بل تحتل الدرجة الثانية بعد القيادات العشائرية كما ان مصالح الضفة الغربية قد اخضعت لمصالح العرش فقد كانت الضفة الغربية تمثل البقرة الحلوب للعرش الهاشمي ومن يعيش من وراءه من عشائر عن طريق الجيش والهبات وغيرها .

بعد هزيمة حزيران تحورت البرجوازية الفلسطينية من هيمنة الحكم العشائري ووقعت تحت سيطرة الحكم الاسرائيلي الذي عمل على اظهار شخصيتها واستقلاليتها حتى يتمكن من التوصل الى تسوية معها باسم الفلسطينيين وفي ذات الوقت يستعملها كوقفة ضاغطة على الاردن من هنا نفهم عدم رضى الملك حسين في اجتماعه مع الون على سلووك اسرائيل فهو لا يمانع في تصفية القضية الفلسطينية ولكن على الاسرائيليين ان يتفاوضوا معه بشأن الضفة الغربية ومصير الفلسطينيين لكن الملك الذي وجد عرسه معرض للتصفية في حالة قيام الدولة الفلسطينية وما يرافها من تصفية القضية الفلسطينية . اراد ان يثبت لكاهه الاطراف ومنها البرجوازية الفلسطينية انه لا زال قويا من خلال مجزرة ايلول .

اقد مرت علاقة البرجوازية الكبيرة في الضفة الغربية مع النظام الاردني بمراحل هبوط متتالية فون علاقة وثيقة الى حد تسليم الطرفين بمسؤولية النظام الاردني عن الضفة الغربية في مقابل استثمار الملك حسين في دفع معاشات الموظفين ومساعدة من يتيموا من رجالات العهد وكبار البرجوازيين باموال عربية بالطبع . وبالمقابل كانت البرجوازية الفلسطينية تمتد الحكم برجالات الوزارات التي عرفت بالوسط الجديدين النظام الاردني والثورة الفلسطينية .

لكن البرجوازية الفلسطينية ادركت انها تستطيع ويراد منها ان تلعب دورا مستقلا وما دام الخيار المطروح بالنسبة لبقايا الضفة الغربية ضمن الحل السلمي اما قيام دولة فلسطينية برعاية اسرائيلية (حسب مشاريع الوان) او

العودة للاختلال الاردني فان الاختيار الاول هو الطبيعي فوجود البرجوازية على قمة الهرم في دولة فلسطينية هو اكثر امتيازاً من وجودها ضمن النظام الاردني في مرتبة ثانية كما ان بقايا الضفة الغربية تمتلك من مؤهلات الحياة اكثر مما يمتلكه الاردن الذي يعيش على حساب الضفة الغربية . عندما سئل حازم نسبية (وزير الدفاع الاردني السابق) ومن اقاب البرجوازية الفلسطينية عن رايه حول عودة الضفة الغربية الى الحكم الاردني سخر قائلا (العكس هو الصحيح اذ ان الاردن يجب ان يتبع الضفة الغربية) .

والان بعد مجزرة ايلول وما تلتها من مجازر في جرش وغيرها والتصفيات المتتالية للمقاومة فما هو موقف سائر الاطراف بالنسبة للدولة الفلسطينية ؟ . ان بعض فصائل العمل الفدائي من عرض عليها الشروع من قبل وفود الضفة الغربية قد سكنت على استعجاب وبمدان اخرج وهاجم الفكرة ولم يهاجم منفذها الملك حسين (بعد تحسن وضعه) يعرض على الفلسطينيين حرية تقرير مصيرهم بعد تحرير الضفة الغربية بالطبع هو موقف القوة فالملك حسين يستعمل العصي الفيلظية ضد الثوريين من الفلسطينيين ثم يقدم الجزرة للمؤهلين للتعاون معه وهم البرجوازية الفلسطينية .

هنا نجد البرجوازية الفلسطينية نفسها بين مطرقة اسرائيل وسندانة النظام الاردني . لقد كانت البرجوازية الفلسطينية تراهن على العمل الفدائي كعامل اضعاف للنظام الاردني والان انتهى دور العمل الفدائي في هذا المجال فماذا تستطيع البرجوازية ان تعمل سوى ان تنقاد لما يقرره اقوى الاطراف وهم امريكا واسرائيل .

اذا كان النظام البريطاني الاردني ليس في موقع المساومة على الحل السلمي فهو اصلا خلق ويهيش على حساب الامبريالية فان اسرائيل تسامح للحصول على مكاسب من دول النزاع الاخرى مقابل تسليم اشلاء الضفة الغربية للاردن واذا ثبت انها ليست مستعدة لدفع الثمن فان وجود دولة فلسطينية هو مكسب لاسرائيل حيث ستكون وسيطا جيدا بينها وبين العرب في تسويق منتجاتها وتعاملها الاقتصادي .

بريطانيا والسوجو المستفارة في عمان

تفهم الاوضاع في عمان بانها دولة مستقلة . اما عمه طارق فقد طرح الامور بشكل اوضح حيث استخف بكل المعلومات التي يملكها الرأي العام العالمي والعربي . وبكل تقارير اللجان الدولية عندما سنل عن علاقة بريطانيا بعمان فاجاب بان الناس لديهم فكرة خاطئة عن علاقة بريطانيا بعمان . عمان دولة ذات سيادة تؤمن بعدم الانحياز ولكنها ترتبط مع بريطانيا بعلاقة صداقة منذ مئات السنين .

هذه المقدمات التي طرحها قابوس وطارق منذ ٦ اشهر تلتها اتصالات واسعة لازالة الجليد مع اقرباء السلطان وشياخ الخليج ليكونوا واسطة خير لهذا الحكم العتيق مع الدول العربية ، ويبدو ان الكويت قد لعبت دورا كبيرا في توظيف نفوذها في بعض الدول العربية للتوسط لهذه السلطنة الكسيحة ، كما ان الحكم العميل في مسقط قد استفاد من تجربة ابو ظبي في سياسة الانفتاح والدعاية التي نعت تغيير شخبوط اتخذتها الجامعة العربية ودولها طيلة الفترة الماضية بصدد قضية احتلال بريطانيا لعمان، وتكذيب كل الحقائق التي توصلت اليها اللجان الدولية التي اقرت الاوضاع الاستعمارية في عمان ودعت الى تصفية القواعد البريطانية والمستشارين الانكليز واعطاء الشعب حقه في حكم نفسه .

كانت مستعمرة فاصبحت مستقلة بقدره قابوس

غير ان هذا التحرك السياسي يصل الى حد استعباء البشر عندما بصرح قابوس بان المحاولات السابقة للانضمام الى عضوية الجامعة العربية قد فشلت لان عمان لم تكن دولة مستقلة في عهد ابيه . اما الان قد اصبحنا دولة مستقلة تماما وبالتالي فقد ازال الانقلاب البريطاني العقبات التي كانت تعترض دخول عمان الى الاسرة العربية .

ان هذه التصريحات مشابهة تماما مع الفارق الرمزي والمحدث العلني بها . مع التصريحات البريطانية التي كانت يطلقها مندوبو المملكة المتحدة في الامم المتحدة ، وفي الاجتماعات الدولية التي تعقد لمناقشة قضية عمان الا ان الجديد هو اعتراف قابوس بان بلاده لم تكن مستقلة ايام والده ولم يخبرنا كيف حصلت على استقلالها بعد ٢٣ يوليو ١٩٧٠ . ويبدو ان بريطانيا التي لم تستطع ان نجس وجهها الطبيعي طيلة السنين ، قد وجدت في قابوس وطارق وعبد الله الطائي واجهة جيدة لها تستطيع افناع العديد من الدول الرجعية العربية بان عهد الاستعمار قد ولى وفان وان عهدا

مزدورها ستشهد عمان (بعد تصفية سكان الجبل الاخضر وظفار) على ايدي المخابرات البريطانية . وعلى جميع الدول العربية ان تنتبه الى ان عمان سنة ١٩٧١ تملك البترول كما تملكه الكويت وبقية الامارات وبالتالي يجب ان تضع ذلك في حسابها .

(٤) المجلس الاستشاري البريطاني تكون بعد الانتخابات البريطانية من الضباط البريطانيين :

١ - الكولونيل هيواولدمان ، ضابط المخابرات العامة .

٢ - الميجر ابراهام ، قائد الجيش العالي .

٣ - الميجر دنسن ، قائد قاعدة بيت الفلج .

٤ - الميجر لوندن ضابط المخابرات في صلالة هذا التحرك السياسي الذي يقوم به رسل المجلس الاستشاري البريطاني في مسقط الى الدول العربية يهدف الى اقناع الدول العربية بان عمان لم تعد مستعمرة بريطانية وان السلطان القديم فقط هو الذي جر عمان الى تلك الاوضاع السيئة . وهذا يعني شطب كل المقررات والتوصيات التي اتخذتها الجامعة العربية ودولها طيلة الفترة الماضية بصدد قضية احتلال بريطانيا لعمان، وتكذيب كل الحقائق التي توصلت اليها اللجان الدولية التي اقرت الاوضاع الاستعمارية في عمان ودعت الى تصفية القواعد البريطانية والمستشارين الانكليز واعطاء الشعب حقه في حكم نفسه .

هذه التوصيات التي خرجت بها مؤخرا (ديسمبر ٧٠) لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة في مناقشتها الاخيرة لقضية عمان . ويبدو ان الوقاحة البريطانية قد وصلت الى حد الاستهتار بعقول البشر وذاكرتهم بل والاطمئنان الى ان الدول لم تسمح حتى ما رده طارق منذ شهرين حين قال بان على بريطانيا ان تبقى في عمان سنتين او ثلاث سنين حتى ترتب اوضاعنا بشكل افضل ، والدوائر البريطانية تعتقد انها تستطيع عن طريق الرشوة والسنط السوداء ان تجبر الدول العربية ورجالاتها الى الاعتراف بهذه المستعمرة وادخالها الى منظمة الدول العربية المستقلة رغم كل هذه الدلائل الواضحة للاستعمار البريطاني في منطقة عمان والتي لا تختلف اطلاقا عن بقية الامارات .

حرب الابادة في ظفار

ويرافق هذا التحرك السياسي الذي يقوم به رسل المجلس البريطاني

تجركا عسكريا شرسا يقوم به الجيش البريطاني لقمع الثورة والقضاء عليها في المنطقة ويعتقد خبراء الاستعمار في عمان ان اجراءات القمع والابادة الجماعية واستعمال الطائرات العمودية وتوظيف الجبهة الامريكية في حرب العصابات قادر على اخماد الثورة .

واسكات افواه الجماهير الفقيرة . فقد استدعت السلطات البريطانية فرق الارجيل والكوماندوس من قواعدها في المحيط الهندي للاسهام في قمع الثورة . وهذا دليل واضح ويبرهن مرة اخرى على مدى استقلال عمان الذي يتشدد به قابوس ويبرهن مرة اخرى على فشل جيش المرتزقة الذي يقوده الضباط البريطانيين من القضاء على الثورة . كما ان الانباء الاخيرة الواردة من مسقط تفيد الى ان الهزائم التي وصلت اليها الحملات العسكرية قد اوقعت السلطنة في مأزق حرج مما جعل طارق يصل الى درجة من الهستيريا وبدأ بطرح ضرورة التصفية الجسدية لكل مناضل يقع اسيرا في قبضة الجيش ، مدلا على نجاح هذا الاسلوب بالنتائج التي وصل اليها الحكم الفاشي في الاردن، ان هذا الاتجاه الذي يرمي الى تصفية كل السجناء السياسيين ، دليلا على الافلاس الكامل لهذا الحكم الذي لم يعبر السنة الاولى . ونذيرا لكل القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والعالم لتدرك الاساليب الفاشية والبربرية التي تتبعها بريطانيا في عمان .

ان مجموع هذه الحقائق والمستندات والوثائق التي جمعتها لجنة تقصي

الحقائق في عمان وخطب ومقالات المندوبين العرب في الامم المتحدة والجامعة العربية . تهديها الى المسؤولين العرب الذين سينزورهم الطائي ليبحث معهم اضماع مستعمرة عمان الى الجامعة العربية للذكرى

ان شعبنا سيدين وبقسوة كل من يمد يده لهذا الحكم العميل في مسقط والذي يمثل واجهة بريطانيا لتخجل حتى من اخفاء وجهها القبيح . ونوجه نداءنا الى جماهير امتنا العربية المناضلة ان تسحق هذه المحاولة الاستعمارية وتقف بصلابة وجسارة وراء الثوار والوطنيين الحقيقيين الذين رفعوا راية الكفاح المسلح ليحوموا ثورة امتنا ومستقبلها ووجودها في منطقة الخليج العربي

المخابرات البريطانية وكيف تتباكي على القيم الأخلاقية

عليه ولهذا فهم ينادون بالويل والثبور لماذا ؟ لان الثورة ضد الدين وكيف ؟ لانها اعدت الجواسيس ، عملاء الاستخبارات البريطانية ولم تسمح لهم بان يبثوا تعاليم المخابرات البريطانية التي تدعو الى استمرار العبودية والظلم والاستعمار .

ان الثورة لم تكن في اي يوم ضد حرية اي مواطن وتفكيره ، انها تؤمن وتناضل في سبيل ان يحصل كل مواطن على حقه في ان يفكر وان يعيش حرا بعيدا عن الاغلال والزيف الاستعماري الذي يحاول تشويه كل تاريخنا القومي وتراثنا الوطني . ان الثورة تناضل في سبيل الحرية . في سبيل ان يقرر شعبنا ما يريد من نظام وليس ما يريد ويقرره قابوس واسياده .

يقول المثل : ان كنت لا تستحي فاصنع ما شئت . ان القوى العميلة المرتبطة بالاستعمار والتي تباع حتى اعز ما تملكه ، لا تتورع عن الصاق التهم البذيئة بالثورة . ان جماهيرنا التي وجدت في الثورة طريقها الوحيد للخلاص ، لا يمكنها ان تجد في هذه الاكاذيب الا اسلحة اخرى يستعملها المستعمر ضد الثورة . ان الثورة التي تدرك القهر القومي والاذلال الذي اوصلنا اليه المستعمر والذي حطم كل قيمنا الاخلاقية لا تتورع عن التسمج والبيكا ، على هذه القيم التي حطها والتي تمسك بها الثورة تمسكها بمبادئها الاصلية .

واذا تكالبت كل هذه القوى العميلة والرجعية والامبريالية علينا والصقت بنا سني الاكاذيب والاساعات المفترضة ، فانه يعطينا الدليل الملموس على صحة الخط الذي نسير فيه . فنحن لا نرضى لانفسنا ان نسمع المديح من قابوس او من هنديسن ! .

الى سجلك الوطني الرائع . ولا ينافسك فيه الا من اختصه « الهتك » بالدرجات العلاء . ويبدو ان الجهات المختصة تراجع بعمرق اساليبها التعبوية ضد الجماهير باستمرار .

فمنذ سنة وهي تعتمد اساليب فجعة لا يصدقها الطفل الصغير ، هذه الاساليب التي اعتمدت الكذب شعارا لها بعد مؤتمر حمرين ، حيث طرحت ان الثورة قد اعدت كل من خالف قرارات المؤتمر وان المقاصل قد نصبت في ظفار ، وان هذه الثورة قد هدمت المساجد وان المناضلين ملحدون وان ٠٠ وان ٠٠ سلسلة طويلة من الاكاذيب الهزيلة التي تعتمد على المثل : اكذب اكذب اكذب حتى يصدقك الناس .

ايها السادة لو اعدت الثورة كل من خالف قرارات المؤتمر الثاني لما تشكل وفد العمالة الى مسقط وعلى رأسه عوض البلد .

ولما عقد مؤتمر العملاء في دبي بعد تغيير سعيد بن تيمور ولما سمع الناس عن هذه العناصر التي مدت يديها للمستعمر من اول يوم لتغيير السلطان . ان الثورة تؤمن ايمانا مطلقا بقدرة كل فرد من افراد هذا الشعب البطل على اكتشاف حقيقة المخطط الاستعماري الذي يريد وضع السلاسل في ارجلنا ويرجعنا الى عهود الظلام والعبودية .

والثورة بايمانها هذا تنطلق من كونها تنبع من الجماهير وتعتمد عليها وتستمر بواسطتها ،

كما انها تعتمد الى اساليب التوضيح والتثقيف وكشف الحقائق لكل الجماهير الوطنية ، اما رفاقكم ايها العملاء ، فلا يستحقون مصيرا افضل من اي خائن يبيع وطنه للمستعمر . ان الجماهير هي التي حاكمتهم وهي التي اعدتهم عندما اكتشفت بالوثائق والادلة الدامغة تعاملهم مع الاستعمار البريطاني .

ويبدو ان ضباط الاستخبارات البريطانية حريصين على الدين الاسلامي اكثر من المسلمين

عندما تحاول صحافة العملاء في الخليج العربي المحتل ان ترتدي ثياب الموضوعية لتخفي ارتباطها الحقيقي باجهزة الاستخبارات ومخططي الحرب النفسية ضد شعبنا وثورته ، تقع في العديد من الارتباكات والاطغاف الفادحة التي تجعلها تنكشف يوما وتظهر عورتها للناس دون ان يدري سادتها رؤسا ، التحرير .

ويبدو ان السيد تريم تريم لم يراجع مقالاته الصحفية عن المعتقلين في الجلالي ليكشف هزالة ما كتبه وسخفه والدجل الرخيص الذي حاول ان ينشره على صفحات جريدته « الخليج » ويبدو انه كتب مقالاته وقلبه يرتجف من درجات السجن ال ٩٩ او من الحارس الهادي ، والقضبان الرهيبة التي يقبع وراها المعتقلون السياسيون الذين اضرخوا عن الطعام ٢٦ يوما . وهذا الجبن الواضح يرجع الى الايام الوطنية التي كان يتشدد بها تريم تريم ايام دراسته في القاهرة . غير ان الجبن والدجل السياسي يصل الى حد الخيانة في تزويره الواضح لمعركة ازكي حين يدعى ان يحيى الفسائي قد اطلق الرصاص على علي هاشم .

هنيئا لك ايها الصحفي المرموق على هذه المعلومات التي استقيتها من ضابط المخابرات في بيت الفلج ولا نريد ان نصحح معلوماتك لاننا غير قادرين على دفع اي مبلغ يؤمن استمرار اصدار جريدتك او يرضي جيبك « الوطن » لكننا نثق تماما بان جماهيرنا التي تعز بعلي هاشم ويحيى الفسائي ورفاقهما الذين ضربوا ايات البطولة في معركة ازكي ورفضوا ان يمدوا ايديهم للتعاون مع من دمر بيوتهم بالامس وجرق قراهم واغتصب اعراضهم وشردهم من ديارهم . هؤلاء المواطنين ليسوا في حاجة الى توجيه البنادق لبعضهم البعض لانهم عرفوا تماما عدوهم الحقيقي .

كما اننا نهنتك على هذا السبق الصحفي ونذكرك بان المخابرات البريطانية لم تسمح لفيرك بزيارة الجلالي وتقديم تقرير لها لينشره فيما بعد . ولكنه حتما فخر كبير يضاف